

تصور مقترح لمواجهة تحديات مدارس ذوي الاحتياجات الخاصة في محافظة دمياط (دراسة ميدانية)

د/ مروة ماهر قوطة

مدرس أصول التربية

كلية التربية – جامعة دمياط

ملخص البحث

هدف البحث إلى التعرف على الإطار النظري والمفاهيمي لمدارس ذوي الاحتياجات الخاصة، وتحليل واقع مدارس ذوي الاحتياجات الخاصة في دمياط. وإبراز أهم التحديات التي تواجه مدارس ذوي الاحتياجات الخاصة في دمياط؛ ووضع تصور مقترح لمواجهة تحديات مدارس ذوي الاحتياجات الخاصة في دمياط. سار البحث في محاولته الإجابة عن أسئلته وفق خطوات المنهج الوصفي؛ اعتمد البحث على المقابلة كأداة لجمع البيانات؛ وتوصل البحث إلى: (١) ضعف التمويل الحكومي لمدارس ذوي الاحتياجات الخاصة. (٢) غياب البرامج الثقافية لتوعية أسر ذوي الاحتياجات الخاصة بأهمية تعليمهم. (٣) ضعف الوعي المجتمعي بحقوق ذوي الاحتياجات الخاصة. وأوصى البحث: (١) التنسيق بين الوزارات المعنية برعاية وتعليم وتأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة ووزارة التربية والتعليم على أن تكون هناك رقابة ومتابعة من مجلس الوزراء على هذه الوزارات؛ (٢) الاهتمام بتدريب وتأهيل معلمي التربية الخاصة في الوطن العربي عن طريق إيفادهم إلى الدول الرائدة في هذا المجال؛ (٣) العمل على فتح قنوات اتصال فعالة بين أقسام امعات بشكل خاص وكافة الأقسام ذات العلاقة بذوي الاحتياجات الخاصة لتحقيق الاستفادة المتبادلة بينهما بشكل منهجي منظم؛ (٤) تبني سياسية تعليمية فعالة تجاه الدعم الكامل لذوي الاحتياجات الخاصة، كذلك التنوع العادل لخدمات التربية الخاصة وتوفير المناخ التربوي المناسب لهم في المدارس العادية.

كلمات مفتاحية: ذوي الاحتياجات الخاصة – مدارس – التحديات- التربية الخاصة

Abstract

The aim of the research is to identify the theoretical and conceptual framework of schools for people with special needs, and to analyze the reality of schools for people with special needs in Damietta. Highlighting the most important challenges facing schools for people with special needs in Damietta; And developing a proposed vision to meet the challenges of schools for people with special needs in Damietta. The research proceeded in its attempt to answer its questions according to the steps of the descriptive approach. The research relied on the interview as a data collection tool; The research found: 1) Weak government funding for schools for people with special needs. 2) The absence of cultural programs to educate families of people with special needs about the importance of their education. 3) Weak societal awareness of the rights of people with special needs. The research recommended: 1) Coordination between the ministries concerned with the care, education and rehabilitation of people with special needs and the Ministry of Education, provided that there is monitoring and follow-up by the Council of Ministers over these ministries; 2) Paying attention to training and qualifying special education teachers in the Arab world by sending them to countries that

are pioneering in this field; 3) Working to open effective communication channels between the special education departments in universities in particular and all departments related to people with special needs to achieve mutual benefit between them in a systematic and organized manner; 4) Adopting an effective educational policy towards full support for people with special needs, as well as equitable diversification of special education services and providing an appropriate educational environment for them in regular schools.

Key Words: People with special needs - schools - challenges - special education

في مجتمع واحد يتبادلون الخبرات مع بعضهم البعض، وانطلاقاً من أن رعاية وتأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة يعد أحد ركائز التنمية في المجتمعات التي يمكن تحويلها من قوى معطلة إلى قوى منتجة. (أبوجلالة، ٢٠٠٩، ٩٤) وتشير البيانات الرسمية المتاحة والصادرة عن الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء المصري، إلى أن ذوي الاحتياجات الخاصة "المعاقين" يشكلون نحو ١٠,٦٧% من إجمالي عدد السكان "بدءاً من ٥ سنوات فأكثر"، وذلك في التعداد السكاني الذي أجراه لعام ٢٠١٧.

كان لمصر جهود عديدة في مجال رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة، حيث أكد الدستور المصري الصادر عام ٢٠١٤ في مادته رقم ٨١ التزام الدولة بضمان حقوق ذوي الاحتياجات الخاصة في كافة المجالات ومن بينها التعليم كأحد أهم تلك الحقوق، والاهتمام بدمجهم مع غيرهم من المواطنين، إعمالاً لمبدأ المساواة والعدالة وتكاف الفرص (الدستور المصري لعام ٢٠١٤)

كما وقعت مصر على الاتفاقية الدولية للإعاقة في ١٨ مايو ٢٠٠٨م والتي نصت في مادتها الرابعة والعشرين على كفالة توفير التعليم للمعاقين وخاصة الأطفال منهم بأنسب الطرق والوسائل في بيئات تسمح بتحقيق أقصى قدر من النمو الاجتماعي والأكاديمي لهم كأحد الحقوق الأساسية (الاتفاقية الدولية لحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة، ٢٠٠٨)

مقدمة

تتسع دائرة الاهتمام بذوي الاحتياجات الخاصة يوماً بعد يوم، وذلك انطلاقاً من أنهم جزء من الموارد البشرية الفاعلة والتي يمكن استثمارها وتوجيهها لتكون رافداً قوياً في المجتمع يمكن أن يحقق الصحة النفسية، والروح المعنوية للمجتمع ككل في أعلى درجاتها وأبهى صورها.

حظيت رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة باهتمام محلي ودولي وعالمي من كافة التخصصات وبذلت الجهود للارتقاء بمستوى الخدمات الاجتماعية والصحية والنفسية والتربوية والتأهيلية من كافة التخصصات التي تعمل في مجال رعايتها لتحقيق الأهداف الوقائية والعلاجية للعمل في هذا المجال، وبرز الاهتمام في ظهور العديد من الاتجاهات المعاصرة للتعامل معهم بهدف اشباع احتياجاتهم أو التخطيط لحل مشكلاتهم، والاهتمام بإعداد المجتمع وتهيئته لتوفير أساليب وقائية في هذا المجال (أبوالمعاطي، ٢٠٠٤، ٢٣٣)

وقد شهد النصف الثاني من القرن العشرين اهتماماً بالغاً بذوي الاحتياجات الخاصة انطلاقاً من المسؤولية الاجتماعية وحقوق الإنسان، فلم تعد الإعاقة مشكلة لدى الفرد المعاق، وإنما نتيجة لعلاقة تبادلية بين الفرد وبيئته المنظمة لتأهيله للإنخراط في المجتمع، فالجميع - المعاقين والعاديين - قبل كل شيء هم أطفال أولاً ولا يملكون حق دخول المدارس العادية في مجتمعاتهم، بالإضافة إلى أن نمو المجتمع يتوقف على وجود الجميع

يتناسب مع تعلمهم. إلا انها تعاني من العديد من المشكلات منها افتقار مدارس ذوي الاحتياجات الخاصة إلى رؤية ورسالة واضحتين، وإن وجدا فتكونا في صورة شكلية دون الاهتمام بالسعي لتحقيقها، والافتقار إلى أهداف محددة وواضحة ومرنة وقابلة للتحقيق والقياس، وضعف مشاركة المعلمين في التخطيط للأداء المدرسي، وضعف التعاون من قبل أولياء أمور الطلاب مع المعلمين، وقلة الإمكانيات التعليمية والتجهيزات اللازمة في المباني والفصول والمعامل، كثرة المسئوليات والأعباء الوظيفية الواقعة على معلمي مدارس ذوي الاحتياجات الخاصة، وضعف ممارسة القيادات المدرسية لدورهم في مساندة المعلمين ودعمهم وحفزهم، وضعف مهارات الاتصال بين أعضاء الإدارة المدرسية، وضعف اطلاع الأفراد على المستجدات والاتجاهات التربوية المعاصرة في مجال التربية الخاصة وإدارتها، وضعف الروح المعنوية للمعلمين بمدارس ذوي الاحتياجات الخاصة، والافتقار إلى آليات للتقدير المعنوي لذوي الأداء المتميز من المعلمين. (محمد، ٢٠١٧، ١٠٤-١٠٦)

وأظهرت دراسة (حلمي، ٢٠١٦) ضعف قدرات القائمين على إدارة مدارس ذوي الاحتياجات الخاصة، فمعظمهم يحملون مؤهلات متوسطة، وتم تعيينهم وفقا للأقدمية وليس الكفاءة، ولا يتم تدريبهم على الأسس التربوية الحديثة في مجال التربية الخاصة، فضلا عن البيروقراطية الشديدة في تعاملهم مع المعلمين والعاملين بالمدرسة.

وأظهرت دراسة (Kiomoka, 2014) أن من أهم التحديات التي تواجه الأطفال المعاقين بصريا هو عدم كفاية الموارد التعليمية والنقص في إعداد المعلمين المدربين تدريباً خاصاً، وعدم مناسبة البيئة التعليمية، وضعف التعاون بين المعلمين أنفسهم وبين أولياء أمور الطلاب.

يشكل تطوير مدارس ذوي الاحتياجات الخاصة في مصر احد أهم أولويات وزارة التربية والتعليم، إيماناً منها بأهمية توفير تعليم متميز لجميع الطلاب على اختلاف إمكاناتهم وقدراتهم، وانعكس ذلك في تضمين الخطة الاستراتيجية للتعليم قبل الجامعي ٢٠١٤-٢٠٣٠، برنامجاً للتربية الخاصة، تمثلت أهم أهدافه في تحسين جودة التعليم بتلك المدارس، وتوفير فرص التنمية المهنية للمعلمين والكوادر الفنية والإدارية العاملة فيها، وتوفير مراكز للمصادر والدعم الفني والتقويم لكل مجموعة مدارس، واستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال المناسبة، وإثراء المناهج وطرق التدريس والتقويم والنشطة لتناسب مع فئة ذوي الاحتياجات الخاصة (الخطة الاستراتيجية للتعليم قبل الجامعي، ٢٠١٤، ١٠٧-١٠٩)

مشكلة البحث:

إن التربية الخاصة المعاصرة بما تتخذه من استراتيجيات وتوجهات، وما ترنو إليه من توقعات وآفاق مستقبلية، تؤكد أنها ميدان إبداع للإنسان بقدر ما تنطوي على تحديات شتى لكيثونة الإنسان، وكذلك اختبار لكفاءته، وكل ذلك يرتهن بالمعلم الكفاء، القادر على تحمل مسؤولية العمل مع ذوي الاحتياجات الخاصة بمختلف فئاتهم في إطار التعليم العام جنباً إلى جنب مع أقرانهم العاديين. ويتطلب هذا بالضرورة العمل على تمكين المعلم من استيعاب المعرفة، وإتقان المهارات، واكتساب الاتجاهات التي يتوقع معها أن يترجم تلك الحركة إلى واقع عملي يتمثل في تنمية الكفايات اللازمة لذوي الاحتياجات الخاصة كي يندمجوا في التعليم والمجتمع، وهي بلا شك انعكاس لكفايات المعلم (نصار، ٢٠١٥، ٦٨٧).

تتميز مدارس ذوي الاحتياجات الخاصة عن غيرها من مدارس التعليم العام لما تحويه من تنظيم في مصادر ها، والتي تخدم الطلاب ذوي الإعاقة، بما

ويتفرع منه الأسئلة التالية :

- ١- ما الإطار النظري والمفاهيمي لمدارس ذوي الاحتياجات الخاصة؟
- ٢- ما الإطار التحليلي لمدارس ذوي الاحتياجات الخاصة في دمياط؟
- ٣- ما التحديات التي تواجه مدارس ذوي الاحتياجات الخاصة في دمياط؟
- ٤- ما التصور المقترح لمواجهة تحديات مدارس ذوي الاحتياجات الخاصة في دمياط؟

أهداف البحث

يتمثل الهدف الرئيس للدراسة في محاولة مواجهة تحديات مدارس ذوي الاحتياجات الخاصة في دمياط وذلك من خلال:

- ١- التعرف على الإطار النظري والمفاهيمي لمدارس ذوي الاحتياجات الخاصة
- ٢- تحليل واقع مدارس ذوي الاحتياجات الخاصة في دمياط.
- ٣- إبراز أهم التحديات التي تواجه مدارس ذوي الاحتياجات الخاصة في دمياط
- ٤- وضع تصور مقترح لمواجهة تحديات مدارس ذوي الاحتياجات الخاصة في دمياط

أهمية البحث

تستمد البحث أهميتها من :

١. أهمية الفئة المعنية بالبحث، وهي فئة ذوي الاحتياجات الخاصة، لأنهم المستفيد الأول من تطوير مدارسهم، بما يمكنهم من التمتع بحقوقهم وخاصة حقهم في تعليم ذي جودة عالية، بما يضمن إعدادهم وتأهيلهم ليعتمدوا على أنفسهم في المستقبل، ليعملوا ويعيشوا مع الآخرين، ويرتبطوا بالتعليم مدى الحياة.

ولا تقتصر المشكلات التي تعاني منها مدارس ذوي الاحتياجات الخاصة على المشكلات الخاصة بالمعلمين أو المديرين فقط، حيث أظهرت دراسة (سليمان، ٢٠١٦، ٩٥) أن السبب الرئيس في مشكلات ذوي الاحتياجات الخاصة يتمثل في التخطيط التقليدي المستخدم الذي لا يستطيع أن يتواءم مع التغيرات الحادثة في العصر الحالي المتسارع وغياب المؤشرات لتقييم أداء مدارس ذوي الاحتياجات الخاصة، وتبني النهج المركزي في التخطيط والإدارة، إلى جانب طبيعة عملية التخطيط الاستراتيجي والتي تمثل الرافد الأساسي في المشكلة من حيث ضعف قدرة القائمين على العملية التعليمية بمنظومة التربية الخاصة على الوعي بمفهومه وخطواته وإجراءاته بما يحول بينهم وبين تطبيقه كنموذج للتخطيط لديهم، على الرغم من إنها هو أحد السبل الرئيسة لتحقيق جودة مدارس ذوي الاحتياجات الخاصة والقادر على مواجهة التحديات الحالية والمستقبلية.

كما أظهرت دراسة (Landy, 2019) أنه كلما زاد استثمار الأموال في نفقات كل تلميذ من ذوي الإعاقة، كلما كانت النتيجة أكثر إيجابية، وأن المساءلة لها دور في نتائج معدل التخرج لدى الطلاب المعاقين.

وفي ضوء ما سبق يتضح وجود قصور في مدارس ومؤسسات ذوي الاحتياجات الخاصة في مصر، وأن واقع ذوي الاحتياجات الخاصة في مصر يتسم بغياب الرؤية نحو التطوير والتميز ومواكبة التحديات المعاصرة في هذا المجال، وتريد الباحثة من خلال هذا البحث الوقوف على نقاط القوة ونقاط الضعف في مدارس ذوي الاحتياجات الخاصة المصرية، في محاولة للوصول إلى فرص التحسين،

وتتبلور مشكلة البحث في التساؤل الرئيس التالي:

كيف يمكن مواجهة تحديات مدارس ذوي الاحتياجات الخاصة في دمياط؟

الفصول العادية أو الفصول الخاصة إذا كانت مشكلاتهم أكثر حدة. (فلية والذكي، ٢٠٠٤، ٩٢)

تربية الأفراد الذين ينتمون إلى فئات تختلف عن المستوى العادي، سواء كان هذا الاختلاف في الخصائص الجسمية أو العقلية. ومن أمثلة هذه الفئات: الصم والبكم، والمكفوفون، والمتفوقون عقليا، وكذلك ضعاف العقول. (شحاتة والنجار، ٢٠٠٣، ٩٨)

وهي أيضا مجموع الخدمات المنظمة الهادفة التي تقدم إلى الطفل غير العادي المعاق أو الشاذ، وذلك لتوفير ظروف مناسبة لكي ينمو نموا سليما يؤدي إلى تحقيق ذاته. (فلية والذكي، ٢٠٠٤، ٥٣)

ذوي الاحتياجات الخاصة

الأشخاص الذين يبعدون عن المتوسط بعدا واضحا سواء قدراتهم العقلية أو الاجتماعية أو الانفعالية أو الجسمية؛ بحيث يترتب على ذلك حاجاتهم إلى نوع من الخدمات والرعاية لتمكينهم من تحقيق أقصى ماتسمح به قدراتهم (يوسف، ٢٠٠٣، ٥)

المعاقون:

هم أولئك الذين يحتاجون تسهيلات تربوية خاصة لعدم قدرتهم أو لنقص في قدراتهم مثال هؤلاء؛ المكفوفين، ضعاف البصر، الصم، البكم، ضعاف السمع، غير الأسوياء تربويا والمصابين بالصرع وسوء التوافق والمعاقين جسديا وضعاف الصحة، والذين يعانون من عيوب الكلام والنطق. (فلية والذكي، ٢٠٠٤، ٢٢٩)

الخطوات الإجرائية للبحث

سوف يسير البحث على النحو التالي:

- (١) عرض للدراسات السابقة التي تتعلق بموضوع البحث.
- (٢) إطار نظري ومفاهيمي: حول مدارس التربية الخاصة والتحديات التي تواجهها. (وذلك للإجابة عن السؤال الأول من أسئلة البحث)

٢. ما يسفر عنه البحث من نتائج وتوصيات يمكن أن تسهم في تطوير وحل مشكلات مدارس ذوي الاحتياجات الخاصة في مصر.

منهج البحث

سار البحث في محاولته الإجابة عن أسئلته وفق خطوات المنهج الوصفي، والذي لا يقتصر على وصف الظاهرة فقط، وإنما يتعدى ذلك إلى تحليل وتفسير الظاهرة، واتضح خطوات المنهج الوصفي من خلا التنظير للتربية الخاصة في مصر ومفاهيمها والقوانين المنظمة لها، وتحليل واقع مدارس ذوي الاحتياجات الخاصة في مصر وأهم التحديات والعقبات التي تواجهها، ومن ثم وضع تصور مقترح لمواجهة تلك التحديات.

حدود البحث

اقتصر البحث الحالي على الحدود التالية:

- ١- حدود موضوعية: تتمثل في تصور مقترح لمواجهة تحديات مدارس ذوي الاحتياجات الخاصة في دمياط
- ٢- حدود مكانية: تتمثل في مدارس ذوي الاحتياجات الخاصة في محافظة دمياط
- ٣- حدود بشرية: العاملين بمدارس ذوي الاحتياجات الخاصة في دمياط

مصطلحات البحث

التربية الخاصة:

مفهوم يشير إلى البرامج والخدمات المقدمة للأطفال الذين ينحرفون عن أقرانهم العاديين سواء في الجانب الجسدي أو العقلي أو الانفعالي بدرجة تجعلهم بحاجة إلى خبرات وأساليب أو مواد تعليمية خاصة تساعدهم على تحقيق أفضل عائد تربوي ممكن سواء في

الخاصة، كما لا يوجد تعاون بين إدارة مدارس ذوي الاحتياجات الخاصة وبين الهيئة التدريسية بها في وضع الخطط الإجرائية المناسبة لطبيعة الإعاقة الخاصة بتلاميذ المدرسة.

دراسة (Kiomoka, 2014)

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على التحديات التي يواجهها الأطفال ذوو الإعاقة البصرية في التعلم والمشاركة في المدارس الابتدائية الشاملة. لقد كان تصميم دراسة حالة نوعيًا ، يهدف تحديداً أولاً إلى فحص كيفية تأثير بيئة التعلم على المتعلمين ذوي الإعاقات البصرية في المدرسة الابتدائية الشاملة. ثانيًا ، استكشاف التفاعل الاجتماعي للمتعلمين ذوي الإعاقات البصرية في التعلم والمشاركة في المدارس الجامعة.

اعتمد أخذ العينات الهادفة واختيرت مدرسة واحدة من بلدية واحدة في تنزانيا. شملت الدراسة ١٥ متعلمًا يعانون من إعاقات بصرية و ١٠ معلمين مبصرين و ٦ مدرسين. وبالتالي فإن حجم العينة شمل ٣١ مستجيبًا. تم جمع البيانات من خلال المقابلات شبه المنظمة وملاحظة غير المشاركين. خضعت البيانات لنسخ وتحليل موضوعي ، وعرضت النتائج وفقًا للمواضيع والفئات والاقتباسات المباشرة.

كشفت النتائج عن عدم وجود موارد تعليمية وتعليمية كافية ؛ نقص المعلمين ، وخاصة المعلمين المدربين تدريبًا خاصًا والبيئات المادية غير المواتية. وأظهرت النتائج كذلك أنه كان هناك تعاون ضعيف بين المعلمين أنفسهم وكذلك بينهم وبين أولياء الأمور. كما تم الكشف عن وجود نسبة عالية من وصم المتعلمين ذوي الإعاقات البصرية. من ناحية أخرى ، أظهرت النتائج أيضًا أنه لا توجد سياسة إيجابية بشأن التعليم الشامل في البلاد.

٣) إطار تحليلي: لمدارس ذوي الاحتياجات الخاصة . (وذلك للإجابة عن السؤال الثاني من أسئلة البحث)

٤) إطار ميداني لرصد التحديات التي تواجه مدارس ذوي الاحتياجات الخاصة في دمياط؛ (وذلك للإجابة عن السؤال الثالث من أسئلة البحث)

٥) إطار مستقبلي : من خلال وضع تصور المقترح لمواجهة تحديات مدارس ذوي الاحتياجات الخاصة في دمياط (وذلك للإجابة عن السؤال الرابع من أسئلة البحث)

الدراسات السابقة

دراسة (Alo,Dutta, et al, 2008)

هدفت إلى تحديد العلاقة بين خدمات التأهيل المهني المقدمة لذوي افاقة ومايترتب عليها من تشغيل المعاقين المؤهلين داخل وكالات التأهيل بالولايات المتحدة المريكية، واعتمدت الدراسة على البيانات الإحصائية التي استخلصها من قسم التربية والتعليم وإدارة خدمات التأهيل، والذي يتضمن معلومات عن تاريخ الفراد وانواع الخدمات التأهيلية، ونتائج التشغيل بالنسبة للأفراد الذين تلقوا خدمات للتأهيل المهني على مستوى الولايات المتحدة الأمريكية؛ وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج اهمها ان نسبة ٦٢% من المعاقين تم توظيفهم بنجاح تتضح كالاتي (٧٥% من المعاقين حسيا، ٥٦% من المعاقين حركيا، ٥٥% من ذوي الإعاقة العقلية)

دراسة (العجمي، ٢٠١٢)

هدفت إلى الكشف عن واقع مدارس وفصول ذوي الاحتياجات الخاصة، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وتوصلت إلى أن الجهاز الإداري يعاني بمدارس ذوي الاحتياجات الخاصة من ضعف المهارات الإدارية والفنية اللازمة للمشاركة في إعداد الخطط المدرسية الملائمة لطبيعة التلاميذ ذوي الاحتياجات

حول واقع مدارؤس التربية الفكرية وفى اجراء المقابلات الشخصية مع مدراء المدارس والوكلاء والمدرسين واولياء الامور قد اسفرت عن اوجه الضعف والقصور لما تعانيه هذه المدارس فى مصر فيجب الاسراع فى عمليات الاصلاح التعليمى فى اسرع وقت ممكن بهدف الحفاظ على هذه الفئة من الاطفال المعاقين وتقديم افضل الخدمات اليهم.

دراسة (Buergi., Baloch& Mengal,2018)

هدفت الدراسة إلى تأثير ظاهرة "المدارس الأشباح" و "المعلمين الوهميين". على الالتحاق بالمدارس لطلاب المدارس الابتدائية والثانوية من ذوي الإعاقات الجسدية وصعوبات التعلم. واقتراح التمييز النوعي بين الحضور للمدرسة والغياب منها كأداة مفاهيمية لتشجيع التفكير الجديد حول تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة وتدريب المعلمين في الأماكن ، حيث يعاني التعليم العام من نقص في الموظفين ونقص التمويل ، كما هو الحال في غير المستقرة سياسياً والفقراء مقاطعة بلوشستان المتاخمة لإيران من الغرب وأفغانستان من الشمال. بدلاً من انتقاد عملية الإصلاح المتأخرة ونقص تقديم الخدمات للأطفال ذوي الاحتياجات التعليمية الخاصة ، نقوم بهذا التدخل النظري لإلقاء الضوء على فرص ابتكار المناهج الدراسية في هذا الجزء الذي لم يتم بحثه جيداً من المشهد التعليمي المتطور في جنوب آسيا. استكملت الملاحظات في الموقع في مدرستين للأطفال ذوي الإعاقة في كويتا الاستبيانات التي يسترشد بها هذا التحليل الاجتماعي. على الرغم من القيود المفروضة على نتائج نموذج الانحدار الخطي ، فإنها تجذب النقاش حول الاختلافات في المواقف تجاه الفتيان والفتيات ذوي الإعاقة والمخاوف من إساءة معاملة الأطفال.

بناءً على النتائج ، يوصي المحقق بأن هناك حاجة لوزارة التعليم والتدريب المهني (MoEVT) وأصحاب المصلحة المختلفين للتعاون وإظهار التزامهم في توفير التعليم الشامل من خلال توفير مواد كافية وذات صلة للمتعلمين ذوي الإعاقة ؛ توظيف المزيد من المعلمين (خاصة المتخصصين في التعليم الشامل) ، والتأكد من أن المناهج المطورة مرنة بما يكفي لتلبية احتياجات كل متعلم على حدة. ويوصي المحقق كذلك بتوفير المزيد من التثقيف لأباء الأطفال ذوي الإعاقات البصرية والأشكال الأخرى من الإعاقات حول أهمية تعليم أطفالهم. أيضاً ، يجب على مخططي السياسات دمج التعليم الشامل في المناهج الدراسية لتعليم المعلمين العام.

دراسة (ميخائيل، ٢٠١٦)

هدفت الدراسة إلى الإصلاح التعليمي لمدارس التربية الفكرية فى ضوء خبرات بعض الدول، وذلك من خلال التعرف على الواقع لمدارس التربية الفكرية بصفة عامة ويرجع ذلك الى اهمية ميدان التربية الخاصة والذى يلقى اهتماما مطردا فى الوطن العربى عامة ومصر خاصة، استجابة لما اوصت به العديد من الندوات والمؤتمرات العلمية من ضرورة الاهتمام بذوى الاحتياجات الخاصة، وتساهم هذه الدراسة فى تضيق الفجوة بين مؤسسات المجتمع المحلى ومدارس ذوي الاحتياجات الخاصة ، من خلال توعية هذه المؤسسات بأوجه التعاون والتنسيق بينها وبين مدارس ذوي الاحتياجات الخاصة ، وتقدم هذه الدراسة طرق اصلاح وتطوير فى مختلف المجالات نظرا لما تعانيه مدارس ذوي الاحتياجات الخاصة من مشكلات كثيرة جدا وصعوبات تؤثر سلبا على رعاية وتأهيل ذوى الاحتياجات الخاصة وعلى المجتمع كله.

وقد تم وضع بعض الاقتراحات لتطوير مدارس التربية الفكرية بمحافظة بورسعيد وفى اجراء الباحثة لاستبانة تهدف الى جمع اراء واستجابات افراد العينة

دراسة (أبو عقرب، ٢٠١٨)

هدفت الدراسة وضع خطة استراتيجية تنفيذية لتطوير الإشراف التربوي بمدارس ذوي الاحتياجات الخاصة وبرامج الدمج في مصر، واقتصرت الدراسة على مدارس الإعاقة العقلية ومدارس الإعاقة البصرية ومدارس الإعاقة السمعية وبرامج الدمج، والإدارات التربوية والتعليمية للتربية الخاصة في محافظة سوهاج، ومحافظة القاهرة، ومحافظة الإسكندرية. وتمثلت العينة في عدد (٧٤) مدرسة وبرنامج للدمج (تربية خاصة)، منها (٣٥) مدرسة تربية خاصة فكرية وسمعية وبصرية، و(٣٩) برنامج دمج كلي أو جزئي، وراعى الباحث في العينة أن تكون ممثلة لتمتع البحث فتم اختيار محافظة سوهاج كعينة ممثلة لجنوب مصر، وتم اختيار محافظة القاهرة كعينة ممثلة لوسط مصر، وتم اختيار محافظة الإسكندرية كعينة ممثلة لشمال مصر. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي باعتباره مناسب لهذه الدراسة ومنهج استشراف المستقبل كخطيط استراتيجي من خلال أسلوب SWOT وقدمت الدراسة في نهايتها نموذجاً مقترحاً لخطة استراتيجية وتنفيذية لتطوير الإشراف التربوي، وكان الهدف من السعي لعمل الخطة الاستراتيجية هو زيادة كفاية وفعالية المشرفين التربويين واستغلال طاقاتهم وتطوير تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة، فالتخطيط الاستراتيجي أداة إدارية من المفترض أن تستخدمها منظومة الإشراف التربوي من أجل القيام بعملها بصورة أفضل وذلك من خلال تركيز طاقاتها والتأكد من أن جميع العاملين فيها يسبغون في اتجاه نفس الأهداف، من خلال استغلال العوامل الايجابية بمنظومة الإشراف التربوي من نقاط قوة بالبيئة الداخلية وفرص بالبيئة الخارجية، وكذلك تقادي العوامل السلبية من نقاط ضعف بالبيئة الداخلية وتهديدات بالبيئة الخارجية، بلوغاً لبناء خطة استراتيجية تنفيذية لتطوير

الإشراف التربوي بمدارس ذوي الاحتياجات الخاصة وبرامج الدمج في مصر.

دراسة (البريق؛ والصقر، ٢٠١٨)

هدفت الدراسة إلى التعرف على أهم المعوقات التي تواجه قادة المدارس في تفعيل برامج التربية الخاصة الملحقه بمدارس التعليم العام بمحافظة الخرج في ضوء معايير إدارة لجودة الشاملة، واستخدم الباحث المنهج الوصفي في دراسته، واعتد على الاستبانة كأداة لجمع بيانات الدراسة، وطبقت الدراسة على جميع شاغلي الوظائف التعليمية ببرامج التربية الخاصة الملحقه بمدارس التعليم العام بمحافظة الخرج، ويشمل (٢٢٠) أفراد من مدارس البنين، و(١٦٠) من مدارس البنات، وهم (المعلمون، المشرفون الفنيون للبرامج، معلمو التدريبات السلوكية، معلمو النطق، وكلاء المدارس، رواد النشاط، المرشدون الطلابيون، قادة المدارس)، ومشرفو التربية الخاصة، حيث طبقت الدراسة على كامل المجتمع (٣٨٠) فرداً. وتوصلت الدراسة إلى أن المعوقات التي تواجه قادة المدارس في تفعيل برامج التربية الخاصة الملحقه بمدارس التعليم العام في ضوء معايير إدارة الجودة الشاملة جاء بدرجة موافقة (عالية) بمتوسط (٣,٨٢)، كما توصلت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥)، بين استجابات مجتمع الدراسة حول المعوقات التي تواجه قادة المدارس في تفعيل برامج التربية الخاصة الملحقه بمدارس التعليم العام تعزى إلى (المسمى الوظيفي، ودرجة المؤهل العلمي، وعدد سنوات الخبرة)، بينما توجد فروق تعزى إلى متغير الجنس.

دراسة (جابر، ٢٠١٩)

هدفت الدراسة التوصل لتصور مقترح لتحقيق الإبداع التنظيمي بمدارس ذوي الاحتياجات الخاصة المصرية في ضوء الإرجنوميكس، وذلك من خلال عرض نظري لمفهوم الإرجنوميكس، وخصائصه،

تم استخدام تصميم البحث القائم على التصميم لإجراء هذه الدراسة. شكلت مجموعة الدراسة أربعة معلمين و ٦ طلاب. تم استخدام نماذج مراقبة التصميم ونموذج ملاحظة انتباه الطلاب وأدوات التقييم المرجعية للمعيار لجمع البيانات. وفقاً للنتائج، تعد المواد التعليمية للواقع المعزز مناسبة ومفيدة من حيث المساهمة في تنمية الأطفال ذوي الاحتياجات التعليمية الخاصة من خلال تقديم تجارب واقعية لهم. علاوة على ذلك، لوحظ أن الطلاب كانوا أكثر حماساً وحماساً للدرس أثناء تقديم الطلب. في الواقع، زاد مستوى استعدادهم للدرس، وزاد اهتمامهم بالموضوعات، وكانوا أكثر نشاطاً نسبياً وأكثر احتمالاً للإجابة بشكل صحيح على الأسئلة. في ضوء النتائج، يمكن اقتراح استخدام بيئة الواقع المعزز المتطورة هذه من حيث تنمية الأطفال ذوي الاحتياجات التعليمية الخاصة.

دراسة (حامد، ٢٠١٩)

هدف البحث الحالي إلى وضع تصور مقترح لمواجهة بعض مشكلات دمج ذوي الاحتياجات الخاصة بمدارس الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في محافظة الدقهلية، ولتحقيق هذا الهدف تم استخدام المنهج الوصفي، وأداة الاستبانة التي تضمنت ثلاثة محاور رئيسية تمثلت في: المشكلات الإدارية، والمشكلات التعليمية، والمشكلات الاجتماعية والأسرية، وتم تطبيقها على عينة من معلمي مدارس الحلقة الأولى من التعليم الأساسي ببعض الإدارات التعليمية في محافظة الدقهلية المطبق بها نظام الدمج، وبلغ عدد العينة (١٦٠) معلماً ومعلمة، وذلك للكشف عن مدى توافر تلك المشكلات بالمدارس، وقدم البحث عدداً من المتطلبات التربوية لتنفيذ التصور المقترح بناءً على ما أظهرته الدراسة الميدانية من نتائج.

وأهميته، ومجالاته وإجراءات تطبيقه، وتوضيح ماهية الإبداع التنظيمي وخصائصه، ومتطلباته، ومجالاته، ومراحلها، والعوامل المؤثرة فيه، ورصد واقع مدارس ذوي الاحتياجات الخاصة المصرية من خلال الوثائق والدراسات السابقة والتعرف على مشكلاتها وفقاً لأبعاد الإرجنوميكس التنظيمي، ورصد مدى توافر متطلبات الإبداع التنظيمي بمدارس ذوي الاحتياجات الخاصة بمحافظة بني سويف في ضوء الإرجنوميكس. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي باعتباره أكثر المناهج الملائمة لوصف الإطار النظري للإرجنوميكس، واعتمدت الدراسة على الإرجنوميكس التنظيمي والذي يتمثل في (نظام العمل، وبيئة العمل، والأفراد، وجماعات العمل) باعتباره أحد مجالات الإرجنوميكس، واقتصرت الدراسة على مدارس ذوي الاحتياجات الخاصة بمحافظة بني سويف، وكانت عينة الدراسة هي مديري ومعلمي وموجهي التربية الخاصة بمحافظة بني سويف، وأكدت الدراسة على دور الإرجنوميكس في تحقيق الابتكار والتميز في الأداء، وتوفير بيئة آمنة داخل المدرسة، ومشجعة على العمل وقادرة على تحقيق موائمة العاملين بها مع نظام العمل، مما يساعدهم على العمل في ضوء قدراتهم، وتقديم الأفكار الإبداعية التي تمكن من التغلب على مشكلات مدارس ذوي الاحتياجات الخاصة في مصر وتحقيق الإبداع التنظيمي بها، وتوصلت الدراسة إلى اقتراح تصور للإبداع التنظيمي بمدارس ذوي الاحتياجات الخاصة المصرية في ضوء الإرجنوميكس.

دراسة (Cakir & Korkmaz, 2019)

هدفت الدراسة إلى تصميم وتطوير وفعالية بيئات الواقع المعزز (AR) التي تهدف إلى تزويد الأفراد باحتياجات تعليمية خاصة. يُعتقد أن المواد التعليمية المطورة بالواقع المعزز مفيدة من حيث السماح للأطفال ذوي الاحتياجات التعليمية الخاصة بتلبية احتياجاتهم الأساسية بجهودهم الخاصة دون الاعتماد على الآخرين.

دراسة (عبدالغني، ٢٠١٩)

هدفت الدراسة إلى التعرف على فاعلية برنامج قائم على النمذجة لتنمية مهارات استخدام الكمبيوتر لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم بمدارس ذوي الاحتياجات الخاصة بمحافظة المنيا طبقاً لاختبار مهارات استخدام الكمبيوتر المصور. والتعرف على فاعلية برنامج قائم على النمذجة لتنمية مهارات استخدام الكمبيوتر لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم بمدارس ذوي الاحتياجات الخاصة بمحافظة المنيا طبقاً لبطاقة ملاحظة مهارات استخدام الكمبيوتر.

توصلت الدراسة إلى النتائج الآتية: فاعلية برنامج قائم على النمذجة لتنمية مهارات استخدام الكمبيوتر لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم بمدارس ذوي الاحتياجات الخاصة بمحافظة المنيا طبقاً لاختبار مهارات استخدام الكمبيوتر المصور. وفاعلية برنامج قائم على النمذجة لتنمية مهارات استخدام الكمبيوتر لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم بمدارس ذوي الاحتياجات الخاصة بمحافظة المنيا طبقاً لبطاقة ملاحظة مهارات استخدام الكمبيوتر.

دراسة (عمار، ٢٠١٩)

هدفت الدراسة إلى التعرف على الفلسفة الحاكمة لمدارس ذوي الاحتياجات الخاصة. والمشكلات الإدارية التي تحول دون تحقيق مدارس ذوي الاحتياجات الخاصة لأهدافها. ومتطلبات مواجهة المشكلات الإدارية في مدارس ذوي الاحتياجات الخاصة؟ وتهدف الدراسة الحالية إلى محاولة وضع تصور مقترح لمواجهة المشكلات الإدارية في مدارس ذوي الاحتياجات الخاصة، واعتمدت الدراسة الحالية على المنهج الوصفي حيث يتناسب مع طبيعة هذه الدراسة والمتصلة بدراسة ظاهرة تعاني منها الكثير من الإدارات في مستوياتها المختلفة وخاصة إدارات مدارس ذوي الاحتياجات

الخاصة. تتمثل أدوات الدراسة في استبيان موجه إلى المسؤولين عن إدارة مدارس ذوي الاحتياجات الخاصة والمعلمين بتلك المدارس، وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية إن أهداف الخطة المدرسية واضحة، لكن لا يوجد متابعة من إدارة المدرسة لتنفيذها، وضعف مشاركة العاملين في وضع الخطط الإجرائية وفي عملية صنع القرار، وغياب العدالة والإنصاف في توزيع المسؤوليات والمهام على المعلمين والعاملين بالمدرسة، ولا تشجع إدارة المدرسة المعلمين على الممارسات الابتكارية في المدرسة، وقلة تنظيم زيارات ميدانية لربط التلاميذ بالبيئة المحلية، والإدارة المدرسية لا توفر البيئة المناسبة والمجهزة بطريقة فنية لذوي الاحتياجات الخاصة.

دراسة (Karseth & Møller, 2020)

هدفت الدراسة إلى تحليل كيفية ضمان تكافؤ الفرص التعليمية للتلاميذ. التركيز على الكيفية التي توفر بها لوائح التعليم المكيف والحق في تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة مساحة لقادة المدارس والمعلمين لاتخاذ القرارات التقديرية، وكيفية تفسيرها وكيف يتم تبرير السلطة التقديرية. تعتمد الدراسة على نتائج دراسة متعددة التخصصات (التعليم والقانون) حول تحويل المعايير القانونية إلى إجراءات مهنية في المدارس. تستخدم هذه الدراسة بيانات المقابلات من ثلاث مدارس إجبارية (الصفوف ١-١٠)، ووثائق قانونية، وتقارير عامة، ويسترشد التحليل بالتمييز المفاهيمي بين الجوانب الهيكلية والمعرفية للتقدير. بناءً على النتائج التي توصلت إليها الدراسة، تم طرح سؤال عما إذا كانت المساحة التقديرية فيما يتعلق بتعليم ذوي الاحتياجات الخاصة توفر الكثير من الفرص للعمل، وبالتالي تضعف الحقوق القانونية للتلاميذ. تحت ستار المدرسة المشتركة، هناك خطر يتمثل في جعل الاحتياجات الخاصة للتلاميذ غير مرئية.

دراسة (رضوان، ٢٠٢٠)

للدراسة. تكونت العينة التي تم اختيارها عشوائياً من ٢٧٠ معلماً من مراكز التوحد في عمان. ووجدت الدراسة أن هناك معوقات كبيرة تواجه المعلمين في مراكز التوحد في عمان في تطبيق تقنيات التعلم، حيث جاءت مجالات المعوقات على النحو التالي: تكنولوجيا التعلم، مركز التوحد، طلاب التوحد، والمعلمين على التوالي. وأوصت الدراسة بما يلي: توفير معمل خاص لغرفة مصادر تكنولوجيا التعلم في المراكز، وتوفير ميزانية مالية خاصة لمراكز التوحد، وضرورة قيام إدارة مراكز التوحد بتشجيع المعلمين على استخدام تقنيات التعلم في التدريس

دراسة (الشويخ، ٢٠٢٠)

هدفت الدراسة الحالية إلى وضع تصور مقترح لدعم الميزة التنافسية لمدارس ذوي الاحتياجات الخاصة بمصر في ضوء بعض معايير التميز العالمية، وذلك من خلال: تحديد طبيعة مدارس ذوي الاحتياجات الخاصة في مصر (مفهومها ونشأتها وأهدافها وفلسفتها)، التعرف على الإطار النظري والمفاهيمي للميزة التنافسية لمدارس ذوي الاحتياجات الخاصة، التعرف على أبرز معايير التميز العالمية في مدارس ذوي الاحتياجات الخاصة، استخدمت الباحثة المنهج الوصفي، واستخدمت الاستبانة كأداة للدراسة طبقت على عينة من مديري ومعلمي وأولياء أمور مدارس ذوي الاحتياجات الخاصة بمحافظة دمياط وعددها (٦) مدير مدرسة، (٩٠) معلم، (٤٩) ولي أمر، بإجمالي (١٤٥) فرد، وأهم ما توصلت إليه نتائج الدراسة إلى ما يلي: توجد معوقات تحول دون تحقيق الميزة التنافسية لمدارس ذوي الاحتياجات الخاصة بمصر، وهي على النحو التالي: (أ) معوقات متعلقة بالمدرسة، ومنها: ١. ضعف الصلة بين التلميذ ذوي الاحتياجات الخاصة والمعلم. ٢. ضعف اهتمام معلمي التربية الخاصة بتطوير مهاراتهم وقدراتهم. ٣.

هدفت الدراسة إلى التعرف على مدخل إعادة الهندسة الإدارية، وإجراءات تطبيقه بمدارس ذوي الاحتياجات الخاصة في مصر. والتعرف على طبيعة التربية الخاصة في مصر، والإهتمامات بالمعاقين ورعايتهم. ورصد واقع بعض العمليات الإدارية بمدارس ذوي الاحتياجات الخاصة في مصر. ووضع تصور مقترح لتطبيق مدخل إعادة الهندسة في مدارس ذوي الاحتياجات الخاصة في مصر. واستخدمت الدراسة الحالية المنهج الوصفي، واستخدمت الدراسة استبانة بهدف التعرف على واقع بعض العمليات الإدارية في مدارس ذوي الاحتياجات الخاصة؛ للإستفادة منها في وضع تصور مقترح لإعادة هندسة بعض العمليات الإدارية في مدارس ذوي الاحتياجات الخاصة في مصر. وطبقت أداة الدراسة على مديري ووكلاء ومعلمين أوائل بمدارس ذوي الاحتياجات الخاصة بمحافظة بني سويف، موزعين على النحو التالي: (١٠) مدير، (١٥) وكلاء، و(٣٨٢) معلمين أوائل. وتوصلت نتائج الدراسة إلى: أهمية نشر ثقافة مدخل إعادة الهندسة وتجهيز المنشآت والمباني المدرسية بمدارس ذوي الاحتياجات الخاصة لتناسب مع طبيعة الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة. وتشكيل لجنة إدارية عليا تدعم تطبيق مدخل إعادة الهندسة بمدارس ذوي الاحتياجات الخاصة في مصر. وزيادة وعي الوزارة بأهمية تطبيق مدخل إعادة الهندسة ودوره في الإرتقاء بجودة مدارس ذوي الاحتياجات الخاصة في مصر.

دراسة (Sabayleh & Alramamneh, 2020)

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على معوقات تطبيق تقنيات التعلم من وجهة نظر المعلمين في مراكز التوحد في عمان. لتحقيق أهداف الدراسة، اعتمد الباحثون أسلوب البحث الوصفي واستخدموا المسح كأداة

إلى تقديم خدمات مساندة والتي تتمثل في خدمات التربية الخاصة لإشباع احتياجاتهم وتنمية قدراتهم إلى أقصى حد ممكن. (جادالله، ٢٠١٦، ١٠٣)

المحور الأول: التربية الخاصة في مصر

مفهوم التربية الخاصة

هي تقديم وتنسيق ومتابعة مجموعة شاملة من الممارسات والخبرات ذات الصلة بالنواحي العلمية والتعليمية والخدمات المساندة لتلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة ممن يعانون من صعوبات تعليمية وسلوكية وانفعالية وجسمية وصحية وحسية، ويجب أن تكون تلك الخدمات ملائمة بحيث تلبي الاحتياجات الفردية لذوي الاحتياجات الخاصة، وتساعد على تنميتهم في الجوانب التربوية، والاجتماعية، والسلوكية، والجسمية؛ كما تعزز حصولهم على فرص متكافئة في التعليم، والاندماج في النواحي الاجتماعية والتعليمية كافة. (وزارة التربية والتعليم، ٢٠١١، ٢)

و عرفها (السعيد، ٢٠١١، ١٧) بأنها الخدمات التربوية التي تسعى إلى تطوير المناهج والوسائل التعليمية وطرق التعلم التي تتناسب مع الطفل ذوي الاحتياجات الخاصة، الذين لا يستطيعون مسايرة متطلبات برامج التربية العادية.

كما تعرف التربية الخاصة أيضاً بأنها نمط من الخدمات والبرامج التربوية تتضمن تعديلات خاصة سواء في المناهج أو الوسائل أو طرق التعليم استجابة للحاجات الخاصة لمجموع الطلاب الذين لا يستطيعون مسايرة متطلبات برامج التربية العادية، وعليه فإنه تقدم خدمات التربية الخاصة لجميع فئات الطلاب الذين يواجهون صعوبات تؤثر سلبياً على قدرتهم على التعلم، كما أنها تتضمن أيضاً الطلاب ذوي القدرات والمواهب المتميزة، ويطلق اصطلاحاً على تلك الفئات مفهوم ذوي الاحتياجات التربوية الخاصة، ويشمل ذلك على الطلاب

غياب القيادة الإدارية الناجحة بمدارس ذوي الاحتياجات الخاصة. ٤. ضعف الاتصال بين مدارس ذوي الاحتياجات الخاصة وأولياء أمور ذوي الاحتياجات الخاصة. ب) معوقات متعلقة بالبيئة المحيطة: ١. تناول المناهج لقضية ذوي الاحتياجات الخاصة بطريقة بسيطة وغير كافية. ٢. المناهج الدراسية لا تتماشى مع قدرات ذوي الاحتياجات الخاصة وطبيعتهم وقدراتهم، ومبالغة أولياء أمور التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة في حماية أولادهم إلى حد يصل إلى عزلهم عن المجتمع. ٣. ضعف أجهزة التنقيف والتوعية لأولياء أمور ذوي الاحتياجات الخاصة.

الإطار النظري

يعد ميدان غير العاديين أو التربية الخاصة من الميادين التربوية التي واجهت العديد من التحديات حتى نما وتطور بسرعة وأصبح يحتل مكاناً بارزاً بين الميادين العلمية والتربوية المخلفة في بلدان العالم منذ عهد قريب كان هذا الميدان يقتصر على رعاية بعض أفراد فئات الإعاقة، والإعاقة السمعية والإعاقة العقلية، والإعاقة الجسمية، وكان لا يعترف برعاية وتربية الأفراد الذين يعانون من أي نوع آخر من الإعاقات خارج هذه الفئات. يقصد بذوي الاحتياجات الخاصة أنهم الأفراد الذين ينحرفون انحرافاً ملحوظاً عن الأفراد العاديين في خاصية جسمية أو عقلية أو انفعالية أو حركية أو لغوية، أو غيرها؛ مما يستدعي اهتماماً خاصاً من قبل المدربين والمهتمين بهؤلاء الأفراد من حيث طرق تشخيصهم أو تعليمهم وتربيتهم للوصول بهم إلى أقصى حد ممكن من النمو التربوي. (محمد، ٢٠٠٣، ١١٧)

وهم الأفراد الذين ينحرفون عن الأفراد العاديين في قدراتهم العقلية والاجتماعية والتعليمية والجسمية بالنقص أو الزيادة في تلك القدرات، فيكتسب الأفراد معاقين أو موهوبين ومتفوقين إلى درجة يصبحوا بحاجة

الخاصة، وإيفادهم في بعثات للخارج للاطلاع على كل جديد في مجال تقديم الخدمات الخاصة لهذه الفئات.

- إعداد الموازنات الخاصة التي تحتاجها كل فئة.
- تصميم وإعداد طرائق تدريس تتناسب كل فئة من هذه الفئات.

- إعداد الوسائل التعليمية والتكنولوجية المعينة الخاصة بكل فئة من فئات التربية الخاصة لتسهيل عملية تعليمهم كالوسائل البصرية للمكفوفين والسمعية للصم والبكم، والحركية لذوي الإعاقات الحركية والعقلية لذوي الإعاقات العقلية والنطقية لذوي اضطرابات النطق واللغة والانفعالية السلوكية لذوي أصحاب هذه الإعاقات.

- رسم السياسات التربوية الوقائية للحد من حدوث مثل هذه افعاقات وتوعية أفراد المجتمع بأسبابها وطرق الوقاية منها.

- تقديم الإرشاد النفسي لذوي هذه الإعاقات ولذويهم ليهل على الطرفين تقبل هذه الحاجات والخدمات.

- تقديم الإرشاد المهني وخدمات التأهيل والتدريب لأصحاب هذه الحاجات ليستطيعوا الاستقلالية ما أمكن عن ذويهم.

- استصدار القوانين التي تنص على حقوق هذه الفئات في التربية والتعليم لتلبي خدمات خاصة تقتضيها حاجاتهم النفسية والاجتماعية والجسمية والفكرية والعقلية.

- مساعدة أفراد هذه الفئات على التكيف السليم في مجتمعاتهم والنمو في مختلف مجالات حياتهم بما تسمح به قدراتهم.

- تغيير اتجاهات أفراد المجتمع نحو أصحاب هذه الحاجات بحيث تكون اتجاهات إيجابية تصب في مصلحة هذه الجماعات.

في الفئات الرئيسية، منها: (السرطاوي؛ القريوتي؛ الفارس، ٢٠٠٢، ٢٧٧)

- الإعاقة البصرية Visual Impairment،
- الإعاقة السمعية Hearing Impairment،
- الإعاقة العقلية Mental Retardation،
- صعوبات التعلم Learning Disability،
- الإعاقات الجسمية Physical and Health Disorders،
- اضطرابات التواصل Communication Disorders،
- اضطرابات السلوك Behavior Disorders،
- الموهبة والتفوق Giftednes and Talents.

وتتمثل أهداف التربية الخاصة في النقاط التالية:
(العزة، ١٣، ٢٠٠٢، ١٤)

- مساعدة أفراد هذه الفئات على أن يكونوا أفرادا نافعين في المجتمع يشعرون بأنهم أناس غير مختلفين عن الآخرين.

- استثمار ما لدى هذه الفئات من قدرات متباينة والسعي إلى تنميتها وتطويرها إلى أقصى مدى ممكن ليُشعر ذوي هذه الحاجات بوجودهم ومكانتهم في المجتمعات التي يعيشون فيها.

- التعرف إلى الأطفال غير العاديين وذلك من خلال أدوات القياس والتشخيص المناسبة لكل فئة ومعرفة نسبة انتشار هذه الفئة أو تلك في المجتمع من أجل معرفة حجم الخدمات المختلفة التي يجب تقديمها.

- إعداد البرامج التعليمية والتربوية والتأهيلية والتدريبية التي تحتاجها كل فئة تقتضيها طبيعة حاجاتها.

- إعداد الكوادر العلمية لتدريس وتأهيل وتدريب أصحاب هذه الفئات سواء في أثناء الخدمة أو قبلها ليتعاملوا باقتدار مع كل فئة من فئات التربية

- الكشف عن ذوي الاحتياجات التربوية الخاصة وتحديد أماكن تواجهم ليسهل توفير خدمات التربية الخاصة لهم.
- استخدام الوسائل والمعينات المتاحة التي تمكن ذوي الاحتياجات التربوية الخاصة بمختلف فئاتهم من تنمية قدراتهم وإمكاناتهم بما يتلاءم مع استعداداتهم.
- تنمية وتدريب الحواس المتبقية لدى ذوي الاحتياجات التربوية الخاصة للاستفادة منها في اكتساب الخبرات المتنوعة والمعارف المختلفة.
- توفير الاستقرار والرعاية الصحية والنفسية والاجتماعية التي تساعد ذوي الاحتياجات التربوية الخاصة على التكيف مع المجتمع الذي يعيشون فيه تكيفا يشعرهم بما لهم من حقوق وما عليهم من واجبات تجاه هذا المجتمع.
- تعديل الاتجاهات التربوية الخاطئة لأسر هؤلاء الأطفال عن طريق توجيه وتوعية الأسرة، وإيجاد مناخ ملائم للتعاون بين المنزل والمدرسة مما يؤدي إلى تكيف اجتماعي ينسجم مع قواعد السلوك الاجتماعي والمواقف المختلفة على أساس من الإيجابية والثقة بالنفس.
- إعداد الخطط الفردية التي تتلاءم مع إمكانات وقدرات كل طفل.
- الاستفادة من البحث العلمي في تطوير البرامج والوسائل والأساليب المستخدمة في مجال التربية الخاصة.
- نشر الوعي بين أبناء المجتمع عن افاقته، وأنواعها، ومجالاتها، ومسبباتها، وطرق التغلب عليها والحد من أثارها السلبية.
- الكشف عن مواهب واستعدادات قدرات كل طفل وتوجيهها واستثمارها بقدر الإمكان.

- مساعدة أفراد هذه الاعاقات على تحقيق ذواتهم ليشعروا بأنهم أفرادا لديهم قدرات يمكن الاستفادة منها.

ويمكن أن نجمل الأهداف الرئيسية للتربية الخاصة في

(السعيد؛ عبدالوهاب؛ عبدالقادر، ٢٠٠٦، ١٥)

١- تحقيق الكفاءة الشخصية: وتعني مساعدة الأفراد

ذوي الاحتياجات الخاصة على الحياة الاستقلالية والاكتفاء والتوجيه الذاتي والاعتماد على النفس، وتمكنهم من تصريف أمورهم الشخصية، والعناية الذاتية بدرجة تتناسب وظروفهم الخاصة، بحيث لا يكون عالية على الآخرين، وذلك بتنمية إمكاناتهم الشخصية، وإستعداداتهم العقلية والجسمية والوجدانية والاجتماعية.

٢- تحقيق الكفاءة الاجتماعية : وتعني غرس وتنمية

الخصائص والأنماط السلوكية اللازمة للتفاعل، وبناء العلاقات الاجتماعية المثمرة مع الآخرين، وتحقيق التوافق الاجتماعي لذوي الاحتياجات الخاصة، وإكسابهم المهارات التي تمكنهم من الحركة النشطة في البيئة المحيطة والاختلاط والاندماج في المجتمع، والتي تمنحهم الشعور بالاحترام والتقدير الاجتماعي، وإشباع احتياجاتهم النفسية إلى الأمن والحب والثقة بالنفس.

٣- تحقيق الكفاءة المهنية: وتعني إكساب ذوي

الاحتياجات الخاصة- لاسيما المعاقين منهم- بعضا من المهارات اليدوية والخبرات الفنية المناسبة لطبيعة إعاقتهم، واستعداداتهم؛ والتي تمكنهم بعد ذلك من ممارسة بعض الحرف المهنية.

وتتحقق اهداف التربية الخاصة من خلال: (وزارة

التربية والتعليم، ٢٠١١، ٥)

تعليمهم إلى أن أنشأ لهم مدرسة أهلية للصم في الإسكندرية، ثم بعد ذلك تم إنشاء مدرسة لتعليم الفتيات الصم بالمطرية ومدرسة للبنين بطوان ثم بعد ذلك أنشئت مدرسة للمكفوفين في طنطا وأخرى بأسبوط بالإضافة إلى مدارس القاهرة. (أعضاء هيئة التدريس بقسم علم النفس التربوي، ٢٠١١، ٨-١٠)

المحور الثاني: واقع مدارس ذوي الاحتياجات الخاصة في مصر

تحدد أهداف وزارة التربية والتعليم في مصر تجاه ذوي الاحتياجات الخاصة في الآتي: (وزارة التربية والتعليم، ٢٠٠٧، ٣٧)

◆ تقديم الخدمات للطلاب من فئة ذوي الاحتياجات الخاصة مع العاديين في جميع المراحل التعليمية.

◆ تقديم الخدمات للطلاب من فئة ذوي الاحتياجات الخاصة لتشمل كل الطلاب سواء كانوا في المدارس الخاصة بهم أو فصول الدمج بالمدارس العادية.

◆ إتاحة الفرصة لذوي الاحتياجات الخاصة ليتابعوا دراساتهم طبقاً لقدراتهم واستعداداتهم.

◆ تزويد مدارس ذوي الاحتياجات الخاصة بالمتخصصين للعمل مع المعاقين من خلال برامج وزارة التربية والتعليم.

◆ زيادة المهارات المهنية في مدارس ذوي الاحتياجات الخاصة لمساعدتهم على التعامل مع البيئة الاجتماعية المحيطة والاندماج في الحياة.

ويوجد بعض القوانين المنظمة لمدارس ذوي الاحتياجات الخاصة حيث صدر قانون التعليم الإلزامي الذي أعطى حق التعليم لجميع الأطفال في سن الإلزام عام ١٩٣٣م، ومنذ صدور هذا القانون أتاحت الفرصة لتعليم ذوي الإعاقة، وبدأ الاهتمام التدريجي

● تهيئة المدارس لتلبية الاحتياجات الأساسية للأطفال ذوي الاحتياجات التربوية الخاصة بما يتطلب ذلك من إجراء التعديلات البيئية الضرورية.

وقد بدأت خدمات التربية الخاصة في مصر منذ

عهد الخديوي إسماعيل، حيث بدأ الاهتمام بتعليم بعض ذوي الاحتياجات الخاصة، وقد قام (دوريك) رئيس تفتيش المدارس في ذلك الوقت بإنشاء مدرسة خاصة لتعليم المكفوفين والصم عام ١٨٧٤. ثم تلا ذلك المتخلفون عقلياً— وذلك بتقديم خدمات تعليمية في بعض المؤسسات الخاصة بالمعاقين جسمياً وحركياً ومن ذوي المشكلات الصحية الخاصة، وفي عام ١٩٤٥ بدأت إدارة بداية متواضعة تحت مسمى (قسم الشواذ) وكان يتبع إدارياً مدير عام التعليم الأولي وفي عام ١٩٥٠ تحول إلى إدارة الخواص بدلاً من إدارة الشواذ، وفي عام ١٩٦٤ تحولت إدارة التربية الخاصة من إدارة فرعية تتبع الإدارة العامة للتعليم الابتدائي إلى إدارة عامة بمسمى (الإدارة العامة للتربية الخاصة). (الزهيري، ٢٠٠٣، ١٠٢)

أي أن الاهتمام بالتربية الخاصة في مصر بدأ بإعاقات معينة أولًا مثل المكفوفين والصم والبكم حيث تأسس لهم العديد من مدارس الأوقاف ولكن لا فائدة من وجودهم في هذه المدارس نظرًا لضعف إمكانيات المدرسة فتم إلغاؤها وفتح أقسام ملحقة بالمدارس الابتدائية للمكفوفين، ثم تقرر أن يلتحق الأطفال الصم والبكم في مدرسة الصنائع لتعليم الأشغال اليدوية والقراءة والكتابة ومبادئ العلوم، وفي عام ١٩٣٣ صدر قانون التعليم الإلزامي الذي أعطى حق التعليم لجميع الأطفال في سن الإلزام واستثنى منه فقط الأطفال الذين لا يمكنهم مواصلة التعليم ولكن تعليم الصم لاقى إهمالاً لمدة طويلة بسبب نظرة المجتمع لهم، ولم تهتم الدولة بالمعاقين سمعيًا على اعتبارهم شواذ ولا فائدة من

كما صدر القرار الوزاري رقم (١٦٨) بتاريخ ١٩٨٥/١٢/٢٣م بشأن توزيع الاختصاصات والمسئوليات على أجهزة الديوان العام بوزارة التربية والتعليم ومن بينها الإدارة العامة للتربية الخاصة والتي تمارس العديد من الاختصاصات والمسئوليات. (وزارة التربية والتعليم، ١٩٩٥، ١١)

وتعد الفترة من ١٩٧٧ م إلى عام ١٩٩٠ م بداية حدوث طفرة في إنشاء مدارس ذوي الاحتياجات الخاصة وانتشارها، وذلك على مستوى جميع المحافظات بمراحلها المختلفة. (المجاس القومية المتخصصة، ١٩٩٦، ٦١)

ويجرى العمل بالوزارة في الوقت الحالي بموجب القرار الوزاري رقم (٣٧) لسنة (١٩٩٠) بشأن اللائحة التنظيمية لمدارس وفصول التربية الخاصة (وزارة التربية والتعليم، ١٩٩٦)، وبعد صدور هذا القرار نقطة تحول في مجال التربية الخاصة حيث إنه يمثل أول قرار وزاري ينظم العمل بهذا المجال، حيث أنه يشمل على تصنيفات ذوي الإعاقة وتعريفاتهم، والأهداف التفصيلية لمدارس وفصول التربية الخاصة، والخطط الدراسية ونظام الدراسة، وقيد الطلاب وشروط قبولهم، والإشراف التربوي ونصاب المدرسين بمدارس وفصول التربية الخاصة، وإعداد معلم التربية الخاصة بالبعثة الداخلية، وكثافة الفصول، ونظام الإقامة الداخلية والخارجية، كما يشمل على فصل للاحكام العامة لتنظيم وتنسيق الجهود بين وزارة التربية والتعليم والوزارات والهيئات والمنظمات الاخرى المعنية بتقديم الخدمات التعليمية لذوي الإعاقة، والتوسع في إنشاء فصول التربية الخاصة، وحوافز المعلمين، ومجالس التربية الخاصة، وتقويم الطلاب، وقواعد استبعاد الطالب من مدارس ذوي الاحتياجات الخاصة.

بفصول ومدارس ذوي الاحتياجات الخاصة. وبعد قيام ثورة ١٩٥٢ م توسعت الدولة في إنشاء المدارس والفصول الخاصة بذوي الإعاقة. (وزارة التربية والتعليم، ١٩٩٥، ٧)

وينظم العمل بوزارة التربية والتعليم في مجال التربية الخاصة مجموعة من القرارات الوزارية، وذلك يتضح فيما يلي:

في عام ١٩٦٩ م صدر القرار الوزاري رقم ١٥٦ في شأن اللائحة التنظيمية لمدارس وفصول التربية الخاصة، وكان ذلك القرار هو ثمرة تنسيق بين القرارات والنشرات والكتب الدورية التي صدرت متفرقة من قبل في شئون التربية الخاصة. (وزارة التربية والتعليم، ١٩٩٥، ٧)

وفي عام ١٩٧٢ م صدر القرار الوزاري بإنشاء أول مدرسة ثانوية للمكفوفين (المركز النموذجي لرعاية وتوجيه المكفوفين، بدون، ١٠٥)، كما صدر القرار الوزاري رقم (٣٥) في ١٩٧٨/٣/٣١ م بشأن المسمى الوظيفي ونوع الإشراف والتقسيمات التنظيمية لإدارات التربية الخاصة، وهي كالتالي: (وزارة التربية والتعليم، ١٩٩٥، ١٠)

* إدارة النور تسمى إدارة التربية البصرية.

* إدارة الأمل تسمى إدارة التربية السمعية.

* الإدارة الفكرية تسمى إدارة التربية الفكرية.

ويمكن القول بأنه تم تحديد ذوي الإعاقة لأول مرة باعتبارهم جماعة خاصة طبقاً للقانون رقم (٦) لعام ١٩٦٦ م، وجاءت تطبيقات هذا القرار في قانون التعليم الصادر عام ١٩٦٨ م، ثم في القانون رقم (١٣٩) لعام ١٩٨١ م، وينص القرار رقم (٩) على إنشاء "مدارس ذوي الاحتياجات الخاصة لتعليم المعاقين والعناية بهم" (وزارة التربية والتعليم، ١٩٩٣، ٥٢)

- تقويم الطلاب بمدارس ذوي الاحتياجات الخاصة وفصولها.
 - طرق الإشراف التربوي (التقويم والتوجيه والمتابعة الميدانية).
 - استحداث وظيفة منسق فني لبرامج الإعاقة، يختص بمتابعة البرامج التربوية الفردية للطلاب، وأساليب تعليم الطلاب وكيفية إدارة سلوكياتهم.
 - قواعد التعامل مع الطلاب الذين يواجهون مشاكل في مدارس ذوي الاحتياجات الخاصة الضمان أن ينال الطالب حقه في التعليم.
 - قيام مدارس ذوي الاحتياجات الخاصة في كل مديرية بدور في تقديم المشورة والمساندة المدارس التعليم العام بذات المديرية التي بها طلبة من ذات الإعاقة المختصة بها مدرسة التربية الخاصة.
 - قواعد استبعاد الطالب من مدرسة التربية الخاصة.
- أما عن فلسفة وأهداف مدارس ذوي الاحتياجات الخاصة في مصر فإنها تشتق التربية الخاصة فلسفتها لتعليم ذوي الاحتياجات الخاصة في مصر من المجتمع فتحمل ثقافته وأعرافه في تصميم نظامها التعليمي الذي يعد أداة تعبر عن توجهاته السياسية والاقتصادية والدينية، على اعتبار أن التربية ليست عملية مغلقة على نفسها أو تقوم بمعزل عن الظروف المحيطة، ومنها تشتق فلسفتها وتتسج أهدافها من واقع حياة المجتمع وثقافته، فالتعليم عملية اجتماعية تستمد أهدافها من فلسفة المجتمع فتتأثر بكل إمكاناته وظروفه، وتتطلق فلسفة تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة في مصر من الإيمان بضرورة تحقيق مبدأ تكافؤ فرص التعليمية لكل أبناء المجتمع باختلاف فئاتهم، ومؤشرا يعكس مبدأ ديمقراطية التعليم وتحقيق الفرص التعليمية أما جميع أفراد المجتمع.(جمال الدين، ٢٠٠٩، ٤٢)**

كما تنص المادة (١٣) من القانون رقم (١٠) لسنة ٢٠١٨ على أن: تلتزم الوزارة المختصة بالتربية والتعليم والتعليم الفني عند إنشاء مدارس ذوي الاحتياجات الخاصة أو تطويرها بالمعايير العلمية الحديثة لجودة هذه المدارس واشتراطات الكود الهندسي، وتوفير المقررات والمناهج الدراسية والمعلمين والأخصائيين المدربين والعمال المؤهلين لذلك وفقا لكل إعاقة، وتحدد اللائحة التنفيذية لهذا القانون قواعد ومعايير إنشاء هذه المدارس، وتطويرها وكيفية تشغيلها، والجهات المسؤولة عنها.(قانون رقم ١٠ لسنة ٢٠١٨، ١٤)

وتضمنت اللائحة التنفيذية للقانون رقم ١٠ لسنة ٢٠١٨ بشأن حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة، التزام وزارة التربية والتعليم، باتخاذ التدابير اللازمة نحو إعداد لوائح تنظم إنشاء وتطوير مدارس ذوي الاحتياجات الخاصة لكل نوع ودرجة إعاقة وفقا للقواعد والمعايير التي من بينها الآتى:

- الهدف العام المدارس وفصول التربية الخاصة
- الأهداف التفصيلية لمدارس وفصول التربية الخاصة، ونظام التعليم بها والبرامج والوسائل المساعدة على تحقيق الهدف منها ومراعاة حق الأشخاص ذوي الإعاقة بكافة أنواعها ودرجاتها في التعليم الدامج.
- تحديد الحد الأدنى والحد الأقصى لكثافة الفصول بمدارس وفصول التربية الخاصة بكافة المراحل التعليمية.
- خطة الدراسة ونظام السنة الدراسية واليوم الدراسي بمدارس ذوي الاحتياجات الخاصة.
- قيد الطلاب وشروط قبولهم وقواعد الانتقال من مدرسة إلى أخرى.

الخاصة يأتي ضمن أولويات وزارة التربية والتعليم؛ الأمر الذي ينطوي على تضافر كافة الجهود داخل المجتمع لدعم عملية التعليم والتعلم لجميع أبناء مصر على اختلاف إمكاناتهم وقدراتهم، وتمثل الهدف العام من برنامج التربية الخاصة في تزويد المتعلمين ذوي الإعاقة بفرص تعليمية عالية في جودتها النوعية، ومتكافئة من أقرانهم من غير ذوي الإعاقة، ودمج ذوي الإعاقة البسيطة بجميع مدارس التعليم قبل الجامعي، وتضمنت الأهداف الاستراتيجية: (الخطة الاستراتيجية للتعليم قبل الجامعي، ٢٠١٤-٢٠٣٠، ٨٧-٨٨)

- تحسين جودة التعليم بمدارس ذوي الاحتياجات الخاصة القائمة.
- توفير بيئة شاملة داعمة لعملية دمج ذوي الإعاقة البسيطة بمدارس التعليم قبل الجامعي.
- تطوير التربية الخاصة في ضوء الخبرات الداعمة كما تهدف وزارة التربية والتعليم في مدارس ذوي الاحتياجات الخاصة للآتي: (وزارة التربية والتعليم، ٢٠١٧، ١)
- تزويد تلاميذها ببرامج تربوية، وتعليمية، وتنموية، ومهنية تتفق وظروفهم.
- تنمية قدرات الابتكار، والتجديد، والبحث العلمي لتلاميذها من خلال المنهاج المدرسي المناسب لذلك.
- تحقيق الأهداف التربوية، والتعليمية لتعليم المعاقين من خلال الوسائل التعليمية والتكنولوجية التي تتفق وظروف الإعاقة.
- تحقيق التوافق الشخصي، والانفعالي للتلميذ بما يكفل تمتعه بالصحة النفسية.
- توعية أولياء الأمور، وتوطيد العلاقة بين المدرسة، والمنزل حتى يمكن للمدرسة أن تنجح في تحقيق أهدافها.

ولا تختلف أهداف التربية الخاصة عن أهداف التربية العامة كونها مشتقة من فلسفة المجتمع، ومدعمة النظرية التربوية التي تدعم هذه الفلسفة الاجتماعية، فكلا من التربية العامة والتربية الخاصة تسعيان إلى تهيئة الأجيال الناشئة في المجتمع لاستيعاب معارفه وقيمه وعاداته وتقاليده، والوصول إلى أقصى درجة ممكنة من النمو الشخصي والاجتماعي لكل فرد وإعداده مهنيًا وعمليًا بما يكفل مشاركته الفعالة في النهوض بمجتمعه كاستجابة للتحديات التي يواجهها مجتمع اليوم في ضوء مقتضيات جديدة يفرضها عليه عصر جديد.

إلا أن التربية الخاصة تتميز عن التربية العامة في تحديد ما يمكن تحقيقه من أهداف، وذلك حسب طبيعة الاختلاف والخصوصية، وفي أنواع الممارسات التربوية، وطريقة تقديم الخدمات التربوية، وفيمن يقوم بتقديم تلك الخدمات. حيث أن توفير أفضل فرص تعليمية للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة يمثل هدفا عاما للتربية الخاصة، وهو الهدف الذي أقره المديرون والمعلمون والتربويين المعنيون بهـذا المجال. (عبدالبر، ٢٠١٥، ٢٩٤)

ويهدف إنشاء مدارس وفصول التربية الخاصة إلى: (وزارة التربية والتعليم، ١٩٩٠)

- تقديم نوع من التربية يتناسب مع التلاميذ المعاقين الذين لديهم نقص أو قصور في الحواس أو الجسم أو العقل، وفقا لما تحدده تقارير الأطباء والخصائيين والمعلمين.
- تقديم الرعاية التعليمية والتربوية والصحية والنفسية والاجتماعية المناسبة لهؤلاء التلاميذ، وإتاحة فرص الاتصال لهم بالمجتمع وتوفير الأجهزة التعويضية لهم بالتعاون مع الجهات المعنية الأخرى.
- وأكدت الخطة الاستراتيجية للتعليم قبل الجامعي على أن الاهتمام بتطوير مدارس ذوي الاحتياجات

وذكر (جادالله، ٢٠١٦، ١١٧) أن مدارس ذوي الاحتياجات الخاصة في مصر تعاني من بعض المشكلات منها:

- عدم وجود فلسفة وأهداف استراتيجية وروية ورسالة واضحة لمدارس ذوي الاحتياجات الخاصة.
- ضعف قدرة المديرين والمعلمين على صياغة الرؤية والرسالة والأهداف الاستراتيجية لمدارسهم.
- حاجة المديرين والمعلمين لمدارس ذوي الاحتياجات الخاصة إلى اكتساب أفضل لمهارات التخطيط الاستراتيجي.
- عدم الفهم الواضح لمديري ومعلمي مدارس ذوي الاحتياجات الخاصة للمفاهيم المتعلقة بالتخطيط الاستراتيجي.
- اختيار القيادات التربوية في مدارس ذوي الاحتياجات الخاصة تبعاً لنظام الأقدمية.
- ضعف القدرة على إكساب الطلاب بمدارس ذوي الاحتياجات الخاصة مهارات التعلم الذاتي.
- ضعف قدرة مدارس ذوي الاحتياجات الخاصة على إعداد الطلاب للمرحلة الجامعية.
- ارتفاع الكثافة الطلابية بالفصول.
- ارتفاع معدلات العنف.
- ضعف انتماء الطلاب لمدارس ذوي الاحتياجات الخاصة.
- قلة احتواء الامتحانات على أنماط التفكير والفهم وتحليل المعلومات.
- قلة استجابة المناهج للفروق الفردية بين الطلاب.
- عدم وجود ارتباط بين محتوى المناهج الدراسية واحتياجات سوق العمل.

- تنمية المهارات الحياتية، والتوافق مع متطلبات البيئة والمجتمع.

- إقامة فرص الاتصال لهم بالمجتمع، وتوفير الأجهزة التعويضية لهم بالتعاون مع الجهات المعنية الأخرى.

وبالنظر إلى واقع التربية الخاصة في مصر، نجد أن هناك بعض المشكلات التي تحول دون التطور والتميز ومواكبة التغيرات العالمية في هذا المجال، حيث أشارت بعض الدراسات ومنها دراسة مصيلحي (٢٠٠٣) إلى عدم كفاية تجهيزات أبنية مدارس المعاقين في تحقيق أهداف التربية الخاصة في مصر. (مصيلحي، ٢٠٠٣، ٢٣٨)

المحور الثالث: التحديات التي تواجه مدارس ذوي الاحتياجات الخاصة في مصر

يواجه تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة بعض الصعوبات منها: (الشخص، ٢٠٠٤، ١٨٢)

- صعوبة التعرف على الحاجات التعليمية للطلاب، حتى يمكن إعداد البرامج التربوية المناسبة لمواجهتها، فنجاح البرامج التعليمية يعتمد إلى حد كبير على استخدام برامج تربوية مناسبة لمواجهة حاجاتهم الأكاديمية، والاجتماعية والنفسية.
- صعوبة إعداد المناهج الدراسية والتقييم الملائم والبرامج التربوية المناسبة التي تتيح للمعاقين فرص التعليم، وتنمية المهارات الشخصية، والاجتماعية، والتربوية، ومهارات الحياة اليومية إلى أقصى قدر تؤهلهم له إمكاناتهم وقدراتهم، بما يساعدهم على التعلم، والتوافق الاجتماعي سواء داخل المدرسة أو خارجها.
- صعوبة وضع سياسة واضحة تحدد حقوق جميع الطلاب في الانتفاع من جميع المرافق والتسهيلات التعليمية المتاحة.

■ لا يمتلك القائمون والمسؤولون عن التربية الخاصة في مصر للرؤية التي يضعها من أجل تطوير منظومة التربية الخاصة.

■ عدم علم الكثير من المسؤولين وصناع القرار بأبعاد وأهمية تربية وتعليم ذوى الإعاقة واعتبار الجهد المبذول معهم إهدار للمال، وحضور المناسبات التي تنظمها التربية الخاصة يكون بمثابة show إعلامي أكثر من إيمان المسؤولين بالأهمية القومية والخسائر الناجمة عن إهمال تلك الفئات.

■ نظر المسؤولين إلى قضية المعاقين من منظور مادي ووجهة علمية في المحافل العلمية أكثر من وضع تصورات وبدائل حقيقية لعمل نقلة نوعية في واقع المعاقين في مصر.

■ جهل المجتمع بدور المعاق في تقدم المجتمع والنظر إلى الإعاقة كفرصة عمل (٥ %).

■ المفاهيم الخاطئة التي يتصورها بعض العاملين في مجال التربية الخاصة بأن قضية الإعاقة تخصهم وحدهم ولا يعلمون أن قضية المعاقين لا بد من مشاركة جميع فئات المجتمع فيها لأن المجتمع سيدفع الثمن باهظ في حالة عدم الاهتمام بتلك الفئات.

■ على الرغم من آلاف الجمعيات التي نشأت للاهتمام بشؤون المعاقين إلا أنها وبعد وقت قصير تتحول لمؤسسات استثمارية.

وتواجه مدارس ذوى الاحتياجات الخاصة في مصر العديد من المعوقات منها :

– الافتقار إلى الإعداد الجيد لمعلم التربية الخاصة في مصر، حيث أن كل معلمي التربية الخاصة خريجين كليات التربية مع دراستهم لدبلوم مهني

- عدم استخدام طرق تدريس حديثة في العملية التعليمية.

- الاعتماد على الحفظ والتلقين.

- قلة استخدام التكنولوجيا في العملية التعليمية.

- قلة الاهتمام بتنمية الجوانب المهارية.

- قلة الاهتمام بالتقويم الذاتي بشكل مستمر.

- عدم مساندة برامج إعداد معلم التربية الخاصة للتغيرات العالمية.

- عدم توظيف التكنولوجيا الحديثة في برامج تدريب المديرين والمعلمين.

- اختيار مدربي المديرين والمعلمين لمدارس ذوى الاحتياجات الخاصة تبعاً للأقدمية.

كما تعاني مدارس ذوى الاحتياجات الخاصة من بعض المشكلات الخارجية منها:

- ضعف التمويل الحكومي لمدارس ذوى الاحتياجات الخاصة.

- ضعف مشاركة المجتمع المحلي في تمويل مدارس ذوى الاحتياجات الخاصة وتخطيطه.

- ضعف مكانة مدارس ذوى الاحتياجات الخاصة.

- عدم المشاركة المجتمعية في اتخاذ القرارات الإستراتيجية التعليمية المتعلقة بفلسفة وإدارة مدارس ذوى الاحتياجات الخاصة.

- الاتجاه للتعليم عن بعد والتعليم الإلكتروني.

- التفاعل الثقافي لطلاب مدارس ذوى الاحتياجات الخاصة من خلال المنح التعليمية بثقافات اطلاب الآخرين.

كما يشير عاطف مباشر (٢٠١٦) إلى أن واقع التربية الخاصة في مصر محبط ومخيّب للأمال ويرجع ذلك إلى: (مباشر، ٢٠١٦)

– مواجهة معلمي التربية الخاصة لبعض المشكلات والأعباء والضغوط النفسية الناتجة عن تعامله لفترات زمنية طويلة مع ذوي الاحتياجات الخاصة، مما يؤثر على اتجاهاته نحو تلاميذه ونحو المهنة، وبالتالي يؤثر على المناخ السائد في الصف ومستوى أدائه لعمله وتنفيذه للمنهج وإدارة البيئة التربوية بمواقفها المختلفة. (اللقاني والقرش، ٢٠٠٩، ٢٠٦)

– عدم قدرة معلمي التربية الخاصة خاصة من هم في سنوات عملهم الأولى على التطبيق العملي لما تعلموه، وصعوبة التدريس، وعدم تهيئة البيئة المناسبة للتدريس، مع ترددهم في طلب المساعدة في ظل عدم تهيئتهم بشكل مناسب لمواجهة الصعاب المحتملة في العمل مع ارتفاع سقف توقعات الآخرين بنجاحهم. (Whitaker, 2001, 17)

– شعور ذوي الاحتياجات الخاصة وذويهم بالخجل والارتباك والحزن والإحباط والغضب، وربما يصل ذلك إلى العزلة وفقدان الثقة بالنفس والشعور بالنقص، وبالتالي رفض الطفل وانعزاله عن المجتمع تماماً، كما تتفاقم المشكلة بسبب تلك الآثار النفسية، وتتطور حالات الإعاقة لديهم. (محمد، ٢٠١٦، ٢١٨)

– وجود فجوة عميقة بين الاحتياجات والخدمات الخاصة المتاحة، وأن هذه الخدمات لا تصل سوى إلى ١% فقط من المعاقين، وهو ما يستلزم وضع استراتيجية قومية لتهيئة الخدمات الوقائية والعلاجية اللازمة للتصدي لمشاكل الإعاقة تشارك فيها جميع المنظمات الحكومية وغير الحكومية ولأفراد لتخفيض نسبة المعوقين إلى إجمالي

لمدة عام واحد فقط في مجال التربية الخاصة، وهذا العام غير كافي على الإطلاق لإعداد معلم كفاء للعمل في مجال التربية الخاصة. (منصور، ٢٠٠٣، ٩٧)

– المناهج التي تدرس للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة غير كافية في علاج الحالات الفردية للحالات الخاصة من ذوي الاحتياجات الخاصة. (خليفة وعيسى، ٢٠٠٩، ٥٤)

– لا تشتمل البرامج المقدمة للأفراد ذوي الإعاقة على تعليم مهارات اجتماعية مناسبة لجميع الفئات.

– لا تنمي البرامج المقدمة للأفراد ذوي الإعاقة المشاركة ما بين الأسرة والمدرسة في التدريب على المهارات الاجتماعية والأكاديمية.

– لا تتبنى البرامج المقدمة للأفراد ذوي الإعاقة فكرة المشاركة في النشاطات العامة في المجتمع لتنمية المهارات الاجتماعية. (إبراهيم، ٢٠١١، ٥٧)

– المناهج الدراسية لا تتماشى مع قدرات المعاقين وطبيعتهم وقدراتهم. (الباز، ٢٠١٥، ٩٠)

– عدم إسناد المقررات في التربية الخاصة لمتخصصين في المجال- كل إعاقة علي حده ويترتب عليه إخفاق في إعداد معلمي التربية الخاصة، بل إخفاق في العملية التربوية والتعليمية للمعاقين بمختلف فئاتهم. (نصار وآخرون، ٢٠١٦، ٦١٧)

– افتقار معلمي ذوي الاحتياجات الخاصة للمعلومات اللازمة عن المعاقين وخاصة الموهوبين وسماتهم واحتياجاتهم التربوية والتعليمية، وكذلك للمعلومات المتعلقة بكيفية تعديل البرامج الدراسية وتصميم برامج فردية وفقاً لاحتياجات هؤلاء الأطفال الموهوبين، لمساعدتهم على تنمية موهبتهم وقدراتهم الإبداعية. (Whitton, 1998, 34)

كما تواجه إدارة مدارس ذوي الاحتياجات الخاصة العديد من المشكلات منها: (عبدالبر، ٢٠١٥، ٣٠٢-٣٠٤)

١- عدم وجود نظام فعال لتدعيم إدارة المدرسة في الحصول على ملكية كاملة وحرية تصرف فيما يتعلق بتعليم التلاميذ المعاقين بمدارسهم.

٢- انخفاض المرونة المرتبطة بعملية إعداد الميزانية إلا بقدر ضئيل، مما يدفع إدارة المدرسة إلى الشعور بالإحباط من عملية وضع الميزانية، فالمدارس تتلقى كل عام مخصصات الميزانية استناداً إلى معدلات الالتحاق وأعداد التلاميذ الذين يتلقون خدمات خاصة.

٣- عدم التمتع بالمسؤولية الكاملة عن جميع موظفي التربية الخاصة في مدارسهم، فعلى الرغم من أن المدير يعتبر هو "مسئول التقييم" للموظفين العاملين بمدرسته، إلا أن العديد من العاملين في مجال التربية الخاصة (مثل الأطباء النفسيين بالمدرسة، وبعض مقدمي خدمات التربية الخاصة) لديهم أيضاً مشرفين منفصلين على المستوى الأقليمي. فيمكن أن يتم استبعاد أي من الأطباء النفسيين عن العمل في المدرسة دون الرجوع بشكل أساسي إلى إدارة المدرسة، فيرى المديرين أن من الصعب تحمل مسؤولية التربية الخاصة بشكل كامل دون أن يكون لديهم السيطرة على جميع الجوانب المتعلقة بالإشراف على العاملين في مجال التربية الخاصة بمدارسهم.

٤- الدقة غير الكافية والتعقيدات غير الضرورية بنظام البيانات مما يؤدي إلى صعوبة الاعتماد عليها بشكل كاف؛ فنظم البيانات المتوفرة تتسم بأنها معقدة ولايسهم استخدامها، كما أن البيانات التي

السكان بشكل تدريجي، وجعلهم جزءاً طبيعياً من نسيج المجتمع. (القريطي، ٢٠١٢، ٤٣)

- نسبة الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة الذين يحصلون على هذه الخدمات لا تتعدى الـ ٤% من إجمالي الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة المستحقين للخدمات، كما أن خدمات التأمين الصحي لا تصل إلى الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة غير الملحقين بالمدارس، وافتقاد أعداد كبيرة من هؤلاء الأطفال وأسرهم لخدمات التربية الخاصة خاصة في محافظات الصعيد. (الشخص، ٢٠١١، ٥٣٨)

- وجود فجوة بين مراكز الإشراف، وإدارات المدارس لتسهيل أمور المدارس وتلبية ما تحتاج إليه من إمكانات مادية وبشرية. (البللاوي، ٢٠١٤، ٣٧)

- قلة عدد المدارس التي تقدم خدمات التربية الخاصة مما يشكل انتهاكاً واضحاً لحقهم في التعليم ومن ناحية أخرى قد يدفع بأسر هؤلاء الأفراد إلى الابتعاد عن تعليم أبنائهم الأطفال، مع عدم توفر المراكز المتخصصة والمجهزة بالأدوات والمتخصصين اللازمين للتشخيص والتعرف والتدخل المبكر مع ذوي الاحتياجات الخاصة مع تمركز أغلبها في القاهرة والمدن الكبرى، مما يدفع أسر هؤلاء الأطفال إلى التخلي عن كثير من حقوق أبنائهم فهم لا يجدون ما يضمن حقوقهم المادية والمعنوية والمعرفية. (الشخص، ٢٠١١، ٥٢٨)

والمحركة للعمل داخل الجهاز التنظيمي الإداري للمدرسة ومدى جدتها في حركة العمل في إطار المسؤوليات والسلطات المعطاه والمخولة لكل عضو من أعضاء هذا الجهاز، وعلى رأسهم مدير المدرسة؛ ذلك أن التوصيف الوظيفي يمثل الحيثية التي تستند إليها القرارات الرسمية سواء على المستوى المركزي أو اللامركزي أو الإجرائي في تحديد مسؤوليات أفراد الجهاز الإداري وفي تجديد واجبات السلوك الوظيفي.

٩- برامج التدريب قصيرة المدى نظرا لتواضع الإمكانيات المادية ولتحقق الغرض منها، كما أنها لاتأخذ صفة الاستمرارية. فالبرامج قصيرة المدى لاتتيح انتقال أثر التدريب إلى المدرسة.

١٠- عدم اتساق أهداف تدريب مديري وفصول التربية الخاصة مع الأهداف العامة لإنشاء مدارس ذوي الاحتياجات الخاصة، واقتنار الجهات التي تتولى التدريب للسياسات الواضحة مما يفقد وحدة التدريب القدرة على إعداد خطة تدريبية تلبي الاحتياجات الفعلية وتعتمد على مؤشرات محددة

الإطار الميداني

تناول البحث الإطار العام وفي هذا الإطار سبق التعرض للإطار المفاهيمي لموضوع البحث، وتحقيق أهداف البحث؛ ثم إجراء الدراسة الميدانية وتشمل أهداف الدراسة الميدانية، ووصف لعينة ومجتمع البحث وأدوات البحث.

وتأسيساً على ما سبق فإن الدراسة سوف تسير على النحو التالي:

١- أهداف الدراسة الميدانية:

وتهدف الدراسة الميدانية إلى:

يتم إدخالها في النظام تكن غير دقيقة في كثير من الأحيان، ولا يمكن الاعتماد عليها.

٥- الحصول على مواد قليلة الدعم، وكذلك المراقبة العامة المتزايدة مما يجبر إدارة المدرسة على القيام بفرز أكاديمي فيتخلّى عن التلميذ المعاق لصالح التلميذ الذي يمتلك إمكانيات أعلى وقدرة على تحقيق النجاح الأكاديمي.

٦- عدم امتلاك الوقت الكافي لقيام المدير بمهامه كقائد تعليمي؛ فالالتزام الإجرائي ووضع المهام الإدارية يفرض على المدير بأن يولي المهام الإدارية الروتينية الأولوية، مما يؤدي إلى إهمال القيادة التعليمية، هذا بالإضافة إلى التعقيدات التي يواجهها المدي من قبل العديد من الناقدین- مثل صانعي السياسات، والأسر، وأعضاء المجتمع، والمجالس المدرسية، والجمعيات المهنية- عند تحمله المسؤوليات المختلفة.

٧- القواعد والقوانين والتشريعات المعقدة، ومحدودية الخبرة في مجال التربية الخاصة، مما يشعر العديد من القائمين بمدارس وفصول التربية الخاصة بأنه تم إعدادهم بشكل سيء؛ وكذلك عدم توافر المعارف والمهارات التي تساعدهم في تطوير وتطبيق برامج ملائمة ونظم مدعمة للتلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة.

٨- لا يوجد في مصر توصيف إداري يوضح اختصاصات ومسؤوليات مديري مدارس وفصول التربية الخاصة؛ إنما يتم اتباع القرارات والقوانين الوزارية العامة التي توضح ادوار ومسؤوليات مديري مدارس التعليم العام مع إغفال طبيعة مجال التربية الخاصة، وما له من خصوصية على الرغم من أن توصيف درجة الجهاز الوظيفي في التعليم يقابله ازدياد القواعد المنظمة

٢- عينة ومجتمع البحث:

تمثلت عينة البحث في بعض العاملين بمدارس ذوي الاحتياجات الخاصة بمحافظة دمياط وعددها ٦ مدراس، وكانت العينة مكونة من ٥٠ فرداً، وهذه الأعداد تم إجراء المقابلة معهم وفقاً لما هو متاح، وكان الأصل مراعاة التنوع بين المدارس والإدارات التعليمية للسادة الذين تم إجراء المقابلة معهم. والجدول التالي يوضح عدد مدارس ذوي الاحتياجات الخاصة بدمياط

- التعرف على التحديات التي تواجه مدارس ذوي الاحتياجات الخاصة بدمياط.
- التعرف على مدى اتساق أهداف التصور المقترح مع متطلبات مواجهة التحديات التي تقابل مدارس ذوي الاحتياجات الخاصة بدمياط.
- رصد الآليات التنفيذية للتصور المقترح، من خلال العاملين بمدارس ذوي الاحتياجات الخاصة بدمياط.

جدول (١)

يوضح عدد مدارس ذوي الاحتياجات الخاصة بدمياط

م	الإدارة	اسم المدرسة	حضر/ريف	فكري/نور/سمعي
١	دمياط	النور للمكفوفين بدمياط	ريف	نور
٢	دمياط	التربية الفكرية بدمياط	حضر	فكري
٣	دمياط	الأمل للصم وضعاف السمع	ريف	سمعي
٤	فارسكور	مدرسة التربية الفكرية بفارسكور	حضر	فكري
٥	الزرقا	مدرسة التربية الفكرية بالزرقا	ريف	فكري
٦	دمياط الجديدة	معهد الأمل للصم وضعاف السمع	حضر	سمعي

٣- أدوات البحث

السؤال الأول: وتناول أهم التحديات التي

تواجه مدارس ذوي الاحتياجات الخاصة بمحافظة دمياط، وتكون من ٣٦ عبارة كما يوضح الجدول التالي:

اعتمد البحث على المقابلة كأداة لجمع البيانات، وتتميز المقابلة بكونها تفاعل مع الشخص مباشرة وتتسم بالمانة والصدق وإنجاز أفضل النتائج. وتكونت أداة البحث من محورين، يشمل النول على الشق المقنن للمقابلة، وتتناول سؤالاً مقنناً على النحو التالي

جدول (٢) يوضح التحديات التي تواجه مدارس ذوي الاحتياجات الخاصة

التحديات التي تواجه مدارس ذوي الاحتياجات الخاصة في دمياط	
١	قلة الصلاحيات الممنوحة لإدارة المدرسة لمواجهة بعض مشكلات ذوي الاحتياجات الخاصة
٢	قصور متابعة الإدارة التعليمية لمدارس ذوي الاحتياجات الخاصة
٣	ضعف التعاون بين الوزارة والمراكز المتخصصة بذوي الاحتياجات الخاصة
٤	وجود عجز في اعداد المعلمين المؤهلين علميا لتعليم ذوي الاحتياجات الخاصة
٥	نقص التخصصات اللازمة لمتابعة ذوي الاحتياجات الخاصة في الجوانب التعليمية
٦	قلة الموارد المادية اللازمة لتحسين البيئة المدرسية لذوي الاحتياجات الخاصة
٧	ضعف ملائمة المباني والتجهيزات المدرسية لذوي الاحتياجات الخاصة
٨	نقص خدمات الرعاية الصحية اللازمة لذوي الاحتياجات الخاصة
٩	القصور في برامج إعداد معلمي التربية الخاصة بكليات التربية
١٠	ضعف إلمام المعلمين بالاتجاهات الحديثة في تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة
١١	غياب آلية فعالة لتحديد الاحتياجات التعليمية للتلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة
١٢	ضعف الوعي المجتمعي بحقوق ذوي الاحتياجات الخاصة
١٣	بعد مدارس ذوي الاحتياجات الخاصة عن أماكن إقامة التلاميذ مما يؤثر على تفاعلهم داخل المدرسة
١٤	غياب البرامج الثقافية لتوعية أسر ذوي الاحتياجات الخاصة بأهمية تعليمهم.
١٥	ضعف اهتمام وسائل الإعلام بقضايا ذوي الاحتياجات الخاصة
١٦	ضعف مشاركة الأسرة في وضع وتنفيذ الخطة التربوية الفردية للتلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة
١٧	غياب الوعي الأسري بالاحتياجات التربوية والنفسية للتلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة
١٨	الأفكار المجتمعية الخاطئة نحو تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة
١٩	ندرة عرض النماذج الناجحة من ذوي الاحتياجات الخاصة وقدرتهم على مواجهة المشكلات المختلفة
٢٠	والأثاث العامة والمرافق المدرسي البناء (حيث من المدرسة ضعف إمكانيات) المختلفة والأدوات التعليمية والوسائل والأجهزة
٢١	عدم وضوح الأهداف العامة للتربية الخاصة والأهداف العامة للمدرسة
٢٢	المدرسة أجهلها من أنشئت التي الغايات توضح العامة التي عدم وضوح الفلسفة
٢٣	عدم توافر أنظمة المعلومات الإدارية للمتابعة الفعالة
٢٤	قلة البرامج التدريبية للعاملين بمدارس ذوي الاحتياجات الخاصة
٢٥	نقص التمويل الذي يساعد على تطوير وإصلاح مدارس ذوي الاحتياجات الخاصة
٢٦	وجود العديد من الأفراد الذين يقاومون التغيير والتطوير
٢٧	التشريعات والقوانين التي تنظم عمل مدارس ذوي الاحتياجات الخاصة
٢٨	ضعف تعاون العاملين في عمليات إصلاح وتطوير مدارس ذوي الاحتياجات الخاصة
٢٩	ضعف مكانة مدارس ذوي الاحتياجات الخاصة
٣٠	عدم المشاركة المجتمعية في اتخاذ القرارات الاستراتيجية التعليمية المتعلقة بإدارة مدارس ذوي الاحتياجات الخاصة
٣١	ضعف مشاركة المجتمع المحلي في تمويل مدارس ذوي الاحتياجات الخاصة
٣٢	ضعف التمويل الحكومي لمدارس ذوي الاحتياجات الخاصة
٣٣	عدم مسايرة برامج إعداد معلم التربية الخاصة للتغيرات العالمية
٣٤	عدم توظيف التكنولوجيا الحديثة في برامج تدريب العاملين بالتربية الخاصة
٣٥	ارتفاع الكثافة الطلابية بالفصول
٣٦	ضعف قدرة مدارس ذوي الاحتياجات الخاصة على إعداد الطلاب للمرحلة الجامعية

أما المحور الثاني فيشتمل على الشق المفتوح للمقابلة، تطبيق أداة البحث:

ويتناول سؤالا مفتوحا على النحو التالي:

قامت الباحثة بتطبيق المقابلة من خلال اللقاء مع

العينة المختارة وعددها (٥٠) من العاملين بمدارس ذوي

الاحتياجات الخاصة بمحافظة دمياط.

السؤال الثاني: وتناول أهم الآليات المقترحة

لمواجهة تحديات مدارس ذوي الاحتياجات

الخاصة

عرض نتائج الدراسة الميدانية وتحليلها:

المحور الأول: أهم التحديات التي تواجه مدارس ذوي

الاحتياجات الخاصة بمحافظة دمياط

يستهدف هذا المحور التعرف على مدى موافقة أفراد العينة على أهم التحديات التي تواجه مدارس ذوي الاحتياجات الخاصة، وتضمن الأسلوب المستخدم في

تحليل نتائج المقابلة بشقها المقنن تفرغ استجابات عينة البحث، وعمل المتوسط الحسابي لمدى اتفاق آراء العينة على أهم هذه التحديات، وقد اتفقت آراء العينة بنسبة ٩٨% على أهم عشرة تحديات تواجه مدارس ذوي الاحتياجات الخاصة؛ والجدول التالي يوضح مدى اتفاق آراء العينة على هذه التحديات.

جدول (٣) يوضح استجابات العينة

م	التحديات	الاستجابة
١	قلة الصلاحيات الممنوحة لإدارة المدرسة لمواجهة بعض مشكلات ذوي الاحتياجات الخاصة	مناسب
٢	قصور متابعة الإدارة التعليمية لمدارس ذوي الاحتياجات الخاصة	غير مناسب
٣	ضعف التعاون بين الوزارة والمراكز المتخصصة بذوي الاحتياجات الخاصة	غير مناسب
٤	وجود عجز في أعداد المعلمين المؤهلين علمياً لتعليم ذوي الاحتياجات الخاصة	غير مناسب
٥	نقص التخصصات اللازمة لمتابعة ذوي الاحتياجات الخاصة في الجوانب التعليمية	مناسب
٦	قلة الموارد المادية اللازمة لتحسين البيئة المدرسية لذوي الاحتياجات الخاصة	مناسب
٧	ضعف ملاءمة المباني والتجهيزات المدرسية لذوي الاحتياجات الخاصة	مناسب
٨	نقص خدمات الرعاية الصحية اللازمة لذوي الاحتياجات الخاصة	غير مناسب
٩	القصور في برامج إعداد معلمي التربية الخاصة بكليات التربية	غير مناسب
١٠	ضعف إلمام المعلمين بالاتجاهات الحديثة في تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة	غير مناسب
١١	غياب آلية فعالة لتحديد الاحتياجات التعليمية للتلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة	مناسب
١٢	ضعف الوعي المجتمعي بحق ذوي الاحتياجات الخاصة	مناسب
١٣	بعد مدارس ذوي الاحتياجات الخاصة عن أماكن إقامة التلاميذ مما يؤثر على تفاعلهم داخل المدرسة	غير مناسب
١٤	غياب البرامج الثقافية لتوعية أسر ذوي الاحتياجات الخاصة بأهمية تعليمهم.	مناسب
١٥	ضعف اهتمام وسائل الإعلام بقضايا ذوي الاحتياجات الخاصة	مناسب
١٦	ضعف مشاركة الأسرة في وضع وتنفيذ الخطة التربوية الفردية للتلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة	مناسب
١٧	غياب الوعي الأسري بالاحتياجات التربوية والنفسية للتلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة	مناسب
١٨	الأفكار المجتمعية الخاطئة نحو تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة	مناسب
١٩	ندرة عرض النماذج الناجحة من ذوي الاحتياجات الخاصة وقدرتهم على مواجهة المشكلات المختلفة	مناسب
٢٠	ضعف إمكانيات المدرسة من حيث البناء المدرسي والمرافق العامة والأثاث والأجهزة والوسائل التعليمية والأدوات المختلفة)	غير مناسب
٢١	عدم وضوح الأهداف العامة للتربية الخاصة والأهداف العامة للمدرسة	غير مناسب
٢٢	عدم وضوح الفلسفة العامة التي توضح الغايات التي أنشئت من أجلها المدرسة	غير مناسب
٢٣	عدم توافر أنظمة المعلومات الإدارية للمتابعة الفعالة	غير مناسب
٢٤	قلة البرامج التدريبية للعاملين بمدارس ذوي الاحتياجات الخاصة	غير مناسب
٢٥	نقص التمويل الذي يساعد على تطوير وإصلاح مدارس ذوي الاحتياجات الخاصة	مناسب
٢٦	وجود العديد من الأفراد الذين يقاومون التغيير والتطوير	غير مناسب
٢٧	التشريعات والقوانين التي تنظم عمل مدارس ذوي الاحتياجات الخاصة	غير مناسب
٢٨	ضعف تعاون العاملين في عمليات إصلاح وتطوير مدارس ذوي الاحتياجات الخاصة	مناسب
٢٩	ضعف مكانة مدارس ذوي الاحتياجات الخاصة	غير مناسب
٣٠	عدم المشاركة المجتمعية في اتخاذ القرارات الاستراتيجية التعليمية المتعلقة بإدارة مدارس ذوي الاحتياجات الخاصة	مناسب
٣١	ضعف مشاركة المجتمع المحلي في تمويل مدارس ذوي الاحتياجات الخاصة	مناسب
٣٢	ضعف التمويل الحكومي لمدارس ذوي الاحتياجات الخاصة	غير مناسب
٣٣	عدم مساندة برامج إعداد معلم التربية الخاصة للتغيرات العالمية	غير مناسب
٣٤	عدم توظيف التكنولوجيا الحديثة في برامج تدريب العاملين بالتربية الخاصة	غير مناسب
٣٥	ارتفاع الكثافة الطلابية بالفصول	غير مناسب
٣٦	ضعف قدرة مدارس ذوي الاحتياجات الخاصة على إعداد الطلاب للمرحلة الجامعية	مناسب

من الجدول السابق يتضح موافقة أفراد العينة على التحديات التالية:

- ٣- عدم توظيف التكنولوجيا الحديثة في برامج تدريب العاملين بالتربية الخاصة
- ٤- عدم وضوح الأهداف العامة للتربية الخاصة والأهداف العامة للمدرسة
- ٥- عدم وضوح الفلسفة العامة التي توضح الغايات التي أنشئت من أجلها المدرسة
- ٦- عدم توافر أنظمة المعلومات الإدارية للمتابعة الفعالة
- ٧- التشريعات والقوانين التي تنظم عمل مدارس ذوي الاحتياجات الخاصة
- ٨- ضعف مكانة مدارس ذوي الاحتياجات الخاصة
- ٩- نقص خدمات الرعاية الصحية اللازمة لذوي الاحتياجات الخاصة
- ١٠- القصور في برامج إعداد معلمي التربية الخاصة بكليات التربية

في حين اختلف معظم أفراد العينة على التحديات التالية

- ١- وجود عجز في اعداد المعلمين المؤهلين علميا لتعليم ذوي الاحتياجات الخاصة
- ٢- غياب آلية فعالة لتحديد الاحتياجات التعليمية للتلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة
- ٣- وجود العديد من الأفراد الذين يقاومون التغيير والتطوير
- ٤- ضعف التعاون بين الوزارة والمراكز المتخصصة بذوي الاحتياجات الخاصة
- ٥- ندرة عرض النماذج الناجحة من ذوي الاحتياجات الخاصة وقدرتهم على مواجهة المشكلات المختلفة

- ١- ضعف الوعي المجتمعي بحقوق ذوي الاحتياجات الخاصة.
- ٢- ضعف مشاركة الأسرة في وضع وتنفيذ الخطة التربوية الفردية لتلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة.
- ٣- الأفكار المجتمعية الخاطئة نحو تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة.
- ٤- غياب الوعي الأسري بالاحتياجات التربوية والنفسية للتلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة.
- ٥- ندرة عرض النماذج الناجحة من ذوي الاحتياجات الخاصة وقدرتهم على مواجهة المشكلات المختلفة.
- ٦- غياب البرامج الثقافية لتوعية أسر ذوي الاحتياجات الخاصة بأهمية تعليمهم.
- ٧- ضعف التمويل الحكومي لمدارس ذوي الاحتياجات الخاصة.
- ٨- ضعف قدرة مدارس ذوي الاحتياجات الخاصة على إعداد الطلاب للمرحلة الجامعية.
- ٩- نقص التمويل الذي يساعد على تطوير وإصلاح مدارس ذوي الاحتياجات الخاصة.
- ١٠- ضعف التعاون بين الوزارة والمراكز المتخصصة بذوي الاحتياجات الخاصة.

كما اتضح من الجدول السابق عدم استجابة معظم أفراد العينة للتحديات التالية:

- ١- قلة البرامج التدريبية للعاملين بمدارس ذوي الاحتياجات الخاصة
- ٢- قصور متابعة الإدارة التعليمية لمدارس ذوي الاحتياجات الخاصة

نتائج الدراسة في شقها المفتوح:

وتتميز المقابلة المفتوحة بكونها تستخدم أسئلة مفتوحة، وتكون الاستجابات مفتوحة، وذلك لحفز المقابل على إبداء الرأي بحرية تامة.

المحور الثاني: الآليات المقترحة لمواجهة تحديات مدارس ذوي الاحتياجات الخاصة بمحافظة دمياط

ويستهدف هذا المحور الوصول إلى أهم الآليات المقترحة لمواجهة تحديات مدارس ذوي الاحتياجات الخاصة بمحافظة دمياط، وذلك من خلال الإجابة على السؤال التالي:

من وجهة نظرك ما الآليات المقترحة لمواجهة تحديات مدارس ذوي الاحتياجات الخاصة بمحافظة دمياط؟

وقد قامت الباحثة بمعالجة هذا المحور كفيًا من خلال إبراز نقاط الاتفاق التي اتفق عليها كفاة أفراد العينة.

وقد جاءت إجابات العينة متوافقة على أن مدارس ذوي الاحتياجات الخاصة بمحافظة دمياط تعاني من العديد من التحديات التي تحتاج إلى معالجتها من خلال اقتراح مجموعة من الآليات وتتمثل في:

- تفعيل قانون ذوي الاحتياجات الخاصة في مختلف مؤسسات الدولة.
- إنشاء قناة تليفزيونية متخصصة لذوي الاحتياجات الخاصة.
- توفير الموارد المالية اللازمة لتحسين البيئة المدرسية لذوي الاحتياجات الخاصة.
- زيادة الدوافع الثقافية لتوعية الأسر لأهمية توجيه أبنائهم نحو التعليم.
- حث المجتمع المدني على المشاركة للنهوض بذوي الاحتياجات الخاصة.

- توعية الأسرة والمجتمع في كيفية التعاون مع المدرسة لصالح أبنائهم.
- توفير المدارس بمساحات مناسبة لتساعد في النهوض بالتلاميذ.
- التعاون المستمر بين المدرسة والأسرة والمجتمع في كيفية التعامل مع ذوي الإعاقة.
- مشاركة المجتمع المحلي في تمويل مدارس ذوي الاحتياجات الخاصة ضرورة وليس منحة أو هبة.
- زيادة الوعي والثقافة المختلفة لتأهيل ذوي إعاقة من خلال وسائل الإعلام.
- الاهتمام بالجانب المهاري لتأهيل الطالب ذوي القدرات للالتحاق بالتعليم الجامعي.
- تعاون جميع أجهزة الدولة، وعدم تعنت الوزارات أمام بعضها البعض حتى يمكن تأدية أفضل الخدمات لذوي الإعاقة.
- عرض نماذج ناجحة بصفة مستمرة وغلاء قيمة واهمية ذوى القدرات الخاصة.
- تغيير الأفكار المجتمعية نحو ذوي الإعاقة.
- توفير فرص التعليم الجامعي لذوي الاحتياجات الخاصة داخل محافظتهم للكليات المتاحة.
- زيادة أعداد المعلمين المؤهلين للتعامل مع ذوي الإعاقة في مختلف المجالات، وعودة البعثات الداخلية لإعداد معلم التربية الخاصة.
- تحديد المجالات التي تناسب الإعاقة وتأهيلها للعمل في السوق حتى تصبح قوى منتجة.
- يجب إعطاء صلاحيات ومنح الإدارة سلطة لمواجهة مشكلات تكون البيروقراطية والروتين عائق في حل هذه المشكلات.

في مصر، كما تناولت مدارس ذوي الاحتياجات الخاصة في مصر وفلسفتها والقوانين المنظمة لعملها والمعوقات التي تواجهها.

٢- الدراسات السابقة

أسفرت نتائج الدراسات السابقة عن:

- لا يوجد تعاون بين إدارة مدارس ذوي الاحتياجات الخاصة وبين الهيئة التدريسية بها في وضع الخطط الإجرائية المناسبة لطبيعة الإعاقة الخاصة بتلاميذ المدرسة
- الفجوة بين مؤسسات المجتمع المحلي ومدارس ذوي الاحتياجات الخاصة
- توجد معوقات تواجه قادة المدارس في تفعيل برامج التربية الخاصة الملحقة بمدارس التعليم العام.
- لا يوجد متابعة من إدارة المدرسة لتنفيذ الخطط الخاصة بتطوير المدرسة.
- وضعف مشاركة العاملين في وضع الخطط الإجرائية وفي عملية صنع القرار
- غياب العدالة والإنصاف في توزيع المسؤوليات والمهام على المعلمين والعاملين بالمدرسة.
- ولا تشجع إدارة المدرسة المعلمين على الممارسات الابتكارية في المدرسة، وقلة تنظيم زيارات ميدانية لربط التلاميذ بالبيئة المحلية.
- والإدارة المدرسية لا توفر البيئة المناسبة والمجهزة بطريقة فنية لذوي الاحتياجات الخاصة.
- ضعف الصلة بين التلميذ ذوي الاحتياجات الخاصة والمعلم.
- ضعف اهتمام معلمي التربية الخاصة بتطوير مهاراتهم وقدراتهم.

- يجب إدراج تخصصات للمجالات التي يحتاجها المجتمع بشدة، ويتم تعليم وتدريب التلاميذ عليها لخلق إنسان يستطيع كسب عيشه في وضع آمن .
- يجب النظر إلى إمكانات المدرسة المتواضعة والفقيرة والتي تقف عائق لكل بناء وتقدم وإنتاج.
- توفير الأخصائي النفسي في مدارس ذوي الاحتياجات الخاصة لأهميته.
- زيادة الوعي الأسري بالاحتياجات التربوية والنفسية للتلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة.
- توفير دورات تدريبية لأولياء الأمور للتعايش مع حالات أبنائهم سواء على المستوى التعليمي أو الاجتماعي.
- قبول طلاب من ذوي الاحتياجات الخاصة من الصم بكليات التربية بدمياط أسوة بالمحافظات الأخرى
- تأهيل العاملين بمدارس الثانوية الفنية الصناعية لقبول طلاب الإعاقة الذهنية في ضوء قرارات الدولة الأخيرة بقبولهم في التعليم الفني.

التصور المقترح

مرجعيات التصور المقترح

في ضوء الإطار النظري الذي تناوله البحث، أيضاً في ضوء الإطلاع على نتائج الدراسات السابقة التي تناولت موضوعات متعلقة بالتربية الخاصة وتحدياتها وبعض الموضوعات ذات الصلة، تم بناء تصور مقترح لمواجهة تحديات المدارس الخاصة في مصر، وتتمثل أهم المرجعيات التي قام عليها التصور المقترح، في الآتي:

١- الإطار النظري والمفاهيمي

تناول البحث في إطاره النظري: مفهوم التربية الخاصة وأهدافها والفئات التي تعنى بها التربية الخاصة

- ضرورة وجود دورات تدريبية لأعضاء هيئة التدريس والمعلمين والتربويين بكيفية التعامل مع ذوي الاحتياجات الخاصة.
- التأكيد على ضرورة الاستمرار في عقد مثل هذا المؤتمر بشكل سنوي وفي أكثر من دولة عربية.
- العمل على دعم دراسات التشخيص المبكر واكتشاف ذوي الاحتياجات الخاصة.
- العمل على بناء المقاييس والاختبارات في مجالات التربية الخاصة.
- إيجاد أدلة مساعدة للمعلمين غير المتخصصين للتعامل مع ذوي الاحتياجات الخاصة.
- تشجيع التأليف والبحث في مجال التكنولوجيا المساعدة في تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة.
- العمل على تخصيص فنيي التكنولوجيا المساعدة في تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة في المؤسسات التعليمية.

منطلقات التصور المقترح

ينطلق التصور المقترح من :

- ١- السياسات والتشريعات التي نص عليها القانون والتي تكفل للأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة الحق في التعليم .
- ٢- الاتجاهات والخبرات العالمية في تطوير مدارس ذوي الاحتياجات الخاصة بما يتناسب مع احتياجات وقدرات والاختلافات بين الطلاب وبعضهم.
- ٣- التغيرات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية التي يمر بها المجتمع المصري والتي تحتم على مدارس ذوي الاحتياجات الخاصة التطوير والسعي الدائم لمواجهة متغيرات العصر.

- غياب القيادة الإدارية الناجحة بمدارس ذوي الاحتياجات الخاصة.
- ضعف الاتصال بين مدارس ذوي الاحتياجات الخاصة وأولياء أمور ذوي الاحتياجات الخاصة.
- المناهج الدراسية لا تتماشى مع قدرات ذوي الاحتياجات الخاصة وطبيعتهم وقدراتهم، ومبالغة أولياء أمور التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة في حماية أولادهم إلى حد يصل إلى عزلهم عن المجتمع.
- ضعف أجهزة التنقيف والتوعية لأولياء أمور ذوي الاحتياجات الخاصة.

٣- رؤية الباحثة

بعد الإطلاع على نتائج الدراسات السابقة وهيكلية الإطار النظري والمفاهيمي ترى الباحثة ضرورة زيادة الاهتمام بمدارس ذوي الاحتياجات الخاصة، نظرا لما تعانيه هذه المدارس من مشكلات يعود أثرها على طلاب التربية الخاصة وتحول دون اندماجهم وتكيفهم مع المجتمع بشكل عام.

٤- توصيات مؤتمر التربية الخاصة يناير ٢٠١٥ بالآتي: (عبدالفتاح، ٢٠١٥، ٤٧٩)

- ضرورة النشر الإعلامي والترويجي لثقافة التعامل مع ذوي الاحتياجات الخاصة.
- ضرورة وجود جهة مرجعية على مستوى الوطن العربي للأبحاث الحديثة في مجال دراسات التربية الخاصة.
- العمل على توحيد المصطلحات العلمية في تخصصات التربية الخاصة.
- التأكيد على أهمية مواصلة دراسات واقع ذوي الاحتياجات الخاصة في الوطن العربي.

- تفعيل القوانين التي تكفل حق ذوي الاحتياجات الخاصة في الحصول على فرصة عمل مناسبة

ب- دواعي تعليمية

- توفير بيئة تعليمية صحية مناسبة لذوي الاحتياجات الخاصة.

- وجود آلية فعالة لتحديد الاحتياجات التعليمية لذوي الاحتياجات الخاصة

- مراعاة الفروق الفردية للطلاب في نفس الفصل.

- توفير معلمين مؤهلين للعمل مع الإعاقات المختلفة.

- تدريب المعلمين على الوسائل والأجهزة التعليمية الحديثة التي تسهل عملية تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة.

- الاستخدام الأمثل لمساحة المدرسة والأجهزة والوسائل المتاحة وتوظيفها بالطريقة المناسبة للعملية التعليمية.

ج- دواعي اجتماعية

- زيادة الوعي الأسري بأهمية تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة.

- زيادة الوعي المجتمعي بأهمية تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة.

- تفعيل المشاركة المجتمعية في اتخاذ القرارات المتعلقة بإدارة مدارس ذوي الاحتياجات الخاصة.

- مشاركة مؤسسات المجتمع المحلي في تمويل برامج تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة.

متطلبات تحقيق التصور المقترح

• وعي القائمين على اتخاذ القرار بالوضع الراهن لمدارس ذوي الاحتياجات الخاصة، والتحديات التي تواجهها.

٤- الاتجاه العالمي للارتقاء بجودة المدارس عامة ومدارس ذوي الاحتياجات الخاصة خاصة.

٥- الثورة المعرفية والمعلوماتية التي تحتم التطوير المستمر لبرامج التربية الخاصة بما يتلاءم مع احتياجات الطلاب.

أهداف التصور المقترح

١- مساعدة واضعي السياسة التعليمية لذوي الاحتياجات الخاصة على اتخاذ القرارات الفعالة التي تهدف إلى تحسين العملية التعليمية بمدارس ذوي الاحتياجات الخاصة، ومحاولة القضاء على المشكلات التي تواجهها.

٢- تطوير أساليب العمل داخل مدارس ذوي الاحتياجات الخاصة في مصر وفقا لقدرات العاملين.

٣- الارتقاء بأوضاع العاملين بمدارس ذوي الاحتياجات الخاصة والتنمية المهنية لهم.

أبعاد التصور المقترح

تتمثل أبعاد التصور المقترح في الدواعي التالية:

أ- دواعي تشريعية

- إصدار التشريعات التي تكفل حق ذوي الاحتياجات الخاصة في التعليم.

- تطوير السياسات لضمان إدماج تكنولوجيا المعلومات والاتصالات بالكامل في التعليم للاستفادة منها في تربية ذوي الاحتياجات الخاصة

- توفير الاعتمادات المالية اللازمة لتربية ذوي الاحتياجات الخاصة.

- منح إدارة المدرسة الصلاحيات اللازمة لمواجهة الزمات التي تمر بها المدرسة.

- ضرورة إعداد برامج التأهيل والتدريب والتنمية المهنية للعاملين بمدارس ذوي الاحتياجات الخاصة لمعالجة جوانب القصور والضعف التي يتم اكتشافها أثناء الممارسة الفعلية في المدارس.
- وضع ميزانية للمدارس بحيث تمارس حد حياتها لتلبية احتياجات طلابها.
- الارتقاء بمعلم التربية الخاصة من خلال إعداده وتدريبه إعدادا متخصصا بما يتلاءم مع طبيعة الإعاقة .
- اختيار مديري مدارس ذوي الاحتياجات الخاصة من المتخصصين في كل إعاقه لشغل المناصب الإدارية مع الأخذ في الاعتبار الاهتمام بتدريبهم وتنميتهم مهنيا أثناء العمل.
- العمل على إزالة المعوقات التي تواجه مؤسسات التربية الخاصة وتحول دون تعاون الإدارة والمعلمين والطلاب لتجويد الأداء.
- تبني أسلوب التخطيط الاستراتيجي بمؤسسات التربية الخاصة .

معوقات تنفيذ التصور المقترح

- مشكلة الوقت وسوء إدارته، حيث يمكن أن تأخذ بعض الأنشطة والإجراءات وقت أكثر مما هو مخصص لها.
- مقاومة التغيير، نظرا لوجود العديد من الأفراد الذين يقاومون التغيير والتطوير.
- نقص التمويل، حيث يعد التمويل أهم عنصر في مواجهة التحديات .
- ضعف مشاركة المجتمع المحلي في حل مشكلات مدارس ذوي الاحتياجات الخاصة.
- ضعف أنظمة المعلومات للمتابعة الفعالة لحل المشكلات.

- إعادة النظر في الأدوات المستخدمة للتشخيص وإيجاد أدوات علمية حديثة تتمتع بصدق وثبات قويين وموثوق بهما.
- تحسين العلاقة بين مدارس ذوي الاحتياجات الخاصة والمؤسسات الداعمة والتمويل، بما يعزز دور منظومة التربية الخاصة وأدائها لدورها داخل المجتمع.
- توعية أولياء أمور الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة والمجتمع الخارجي عن ذوي الاحتياجات الخاصة، وكيفية التعامل مع هذه الفئات، وذلك يتمثل في مشاركتهم للمعلم وزيادة نموهم المعرفي حول ذوي الاحتياجات الخاصة.
- وضوح الأهداف العامة والخاصة للتربية الخاصة على أن تكون نابعة من حاجات التلاميذ الحقيقية، ولا تكون غارقة في التنظير وصعوبة الفهم والتطبيق.

آليات تنفيذ التصور المقترح

- توفير الحوافز المادية والمعنوية للعاملين بمدارس ذوي الاحتياجات الخاصة.
- توفير ميزانية خاصة للتربية الخاصة كمجال مستقل بذاته من ميزانية التعليم العام.
- وضوح المسؤوليات والتخصصات للعاملين داخل هذه المدارس وعدم ازدواجيتها.
- توفير الإمكانيات المادية والبشرية لمواجهة التحديات والمشكلات التي تواجه مدارس التربية الخاصة.
- توفير تدريب مستمر لمعلمي التربية الخاصة أثناء الخدمة للاطلاع على أحدث ما وصل إليه العلم في مجال رعاية وتعليم وتأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة.

المعلمين المادية والمعنوية، وتسهيل اتصالهم بأسر الطلاب ومساعدتهم في هذا الجانب. وتعزيز مبدأ تكامل الأدوار بين اطراف العملية التعليمية.

- تدريب العاملين في التعليم أثناء الخدمة على التكنولوجيا المساعدة في تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة.

- الاهتمام بدور البرامج الإرشادية لذوي الاحتياجات الخاصة لأنها تقوم بدور إسنادي مهم لجعلهم يتقبلون ذواتهم.

- الاهتمام بتدريب وتأهيل معلمي التربية الخاصة في الوطن العربي عن طريق إيفادهم إلى الدول الرائدة في هذا المجال.

- العمل على إنشاء مراكز أكاديمية لتخريج كوادر على مستوى عالي في لغة الإشارة من أجل توحيد وتطوير لغة الإشارة حتى يفي بالمتطلبات التعليمية.

- استثمار وتفعيل الجمعيات والمراكز الأهلية في مجال تأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة وأسراهم ودمجهم ضمن النسيج المجتمعي.

- التأكيد على أهمية الكشف والتشخيص والتدخل المبكر وتوفير وتقنين الأدوات المعينة على ذلك.

- التأكيد على أهمية تصميم وتطوير برامج تدريبية وتعليمية وتأهيلية لتلبية احتياجات المعاق.

- التأكيد على أهمية الاستشارة بالنصوص الشرعية من القرآن والسنة في سن القوانين والأنظمة واستحداث البرامج والخدمات المقدمة لذوي الاحتياجات الخاصة.

- التأكيد على أهمية المسؤولية المجتمعة والموازنة بين الحقوق بذوي الاحتياجات الخاصة والواجبات المترتبة عليه.

● قلة توافر الكوادر والقوى البشرية المؤهلة لإنجاز الخطط بكفاءة.

● قلة البرامج التدريبية للقائمين على التنفيذ.

التوصيات

توصي الدراسة بالآتي:

- ضرورة وضع خطة زمنية لحل المشكلات والقضايا الجوهرية التي تواجه مدارس ذوي الاحتياجات الخاصة.

- ضرورة تضافر الجهود بين إدارة التربية الخاصة وبين المجتمع المحلي وأجهزة الإعلام للعمل على تغيير نظرة المجتمع إلى ذوي الاحتياجات الخاصة، وذلك من أجل تقبلهم ومساعدتهم، وإتاحة حياة كريمة لهم.

- المراجعة المستمرة لرسالة مدارس ذوي الاحتياجات الخاصة وأهدافها مع مراعاة التغيرات الداخلية والخارجية، وضرورة الاستفادة من النماذج الناجحة.

- التنسيق بين الوزارات المعنية برعاية وتعليم وتأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة ووزارة التربية والتعليم على أن تكون هناك رقابة ومتابعة من مجلس الوزراء على هذه الوزارات.

- عقد دورات وورش عمل لمديري ومعلمي مدارس التربية الخاصة حول آلية مواجهة التحديات والعقبات التي تواجههم.

- الارتقاء بمديري مدارس ذوي الاحتياجات الخاصة، لكونهم من العناصر الأساسية في تطوير وحل المشكلات التي تواجه مدارس ذوي الاحتياجات الخاصة.

- توفير مناخ نفسي واجتماعي مناسبين من خلال تحسين البيئة التعليمية وتقدير الإدارة لاحتياجات

وأثره في تنمية المفاهيم العلمية والمهارات الحسية للتلاميذ"، مجلة التربية العلمية، ١٨ (٥)، مصر

٦) الببلاوي، إيهاب عبد العزيز. (٢٠١٤). الإدارة والإشراف والتنظيم في التربية الخاصة. ط٢. دار الزهراء للنشر والتوزيع، القاهرة

٧) البريقي، فيصل بن عبدالله راشد؛ الصقر، عبدالعزيز بن محمد. (٢٠١٨). المعوقات التي تواجه قادة المدارس في تفعيل برامج التربية الخاصة الملحق بمدارس التعليم العام بمحافظة الخرج في ضوء معايير إدارة الجودة الشاملة. مجلة كلية التربية. كلية التربية. جامعة أسيوط. ٣٤ (٥). ٦٣٢-٦٧٦.

٨) جابر، منار محمد. (٢٠١٩). الإبداع التنظيمي بمدارس ذوى الاحتياجات الخاصة المصرية في ضوء الإرجموميكس: تصور مقترح. المجلة التربوية لكية التربية بسوهاج. كلية التربية بسوهاج. (٦٤). ٥٩٥-٦٩٦.

٩) جادالله، كيرلس سليمان صالح. (٢٠١٦). استراتيجية مقترحة لتطوير مدارس ذوى الاحتياجات الخاصة بصعيد مصر: دراسة تحليلية. الثقافة للتنمية. جمعية الثقافة من أجل التنمية. ١٧ (١١٠). ٩١-١٣٠.

١٠) جمال الدين، رشا. (٢٠٠٩). الجودة الشاملة في تعليم ذوى الاحتياجات الخاصة. دار الفكر الجامعي. القاهرة.

١١) جمهورية مصر العربية، المركز النموذجي لرعاية وتوجيه المكفوفين (دبت): دراسات وبحوث في تربية وتعليم وتأهيل المكفوفين وضعاف البصر.

١٢) جمهورية مصر العربية، وزارة التربية والتعليم (١٩٩٣): التعليم للجميع في جمهورية مصر العربية، القاهرة.

- العمل على فتح قنوات اتصال فعالة بين أقسام التربية الخاصة في الجامعات بشكل خاص وكافة الأقسام ذات العلاقة بذوي الاحتياجات الخاصة لتحقيق الاستفادة المتبادلة بينهما بشكل منهجي منظم.

- تبني سياسية تعليمية فعالة تجاه الدعم الكامل لذوي الاحتياجات الخاصة، كذلك التنويع العادل لخدمات التربية الخاصة وتوفير المناخ التربوي المناسب لهم في المدارس العادية

- ضرورة إنشاء مدارس وفصول في الريف لجميع أنواع الإعاقات لرعاية وتأهيل ذوى الاحتياجات الخاصة.

المراجع

١) إبراهيم، صفاء محمود محمد. (٢٠١١). "اولويات البحث التربوي في مجال المناهج وطرق التدريس لذوي الاحتياجات الخاصة"، مجلة رسالة التربية وعلم النفس، (٣٧)، السعودية

٢) أبوالمعاطي، ماهر. (٢٠٠٤). الخدمة الاجتماعية في مجال الفئات الخاصة. مكتبة الشروق. القاهرة.

٣) أبوجلاله، صبحي حمدان. (٢٠٠٩). اتجاهات نحو دمج ذوى الاحتياجات الخاصة في مؤسسات التعليم، ممارسات وتحديات. مجلة التربية. اللجنة الوطنية القطرية للتربية والثقافة والعلوم. (٣٨). ٩٤-١١٩.

٤) أعضاء هيئة التدريس بقسم علم النفس التربوي. (٢٠١١). سيكولوجية ذوى الاحتياجات الخاصة، الإسراء الحديثة، الدقهلية

٥) الباز، مروة محمد محمد. (٢٠١٥). "تطوير منهج الأنشطة العلمية للصفوف الثلاثة الأولى من التعليم الابتدائي في ضوء المناهج الموسعة للمعاقين بصريا

(٢١) السعيد، هلا. (٢٠١١). الدمج بين جدية التطبيق والواقع. مكتبة الأنجلو المصرية. القاهرة.

(٢٢) سليمان، كيرلس. (٢٠١٦). استراتيجية مقترحة لتطوير مدارس ذوي الاحتياجات الخاصة بصعيد مصر: دراسة تحليلية، مجلة الثقافة والتنمية. مصر. ١٧ (١١٠).

(٢٣) شحاتة، حسن؛ النجار، زينب. (٢٠٠٣). معجم المصطلحات التربوية والنفسية. الدار المصرية اللبنانية. القاهرة.

(٢٤) الشخص، عبد العزيز السيد. (٢٠١١). "رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة والوفاء بحقوقهم" آفاق الواقع وتطلعات المستقبل"، المؤتمر السنوي السادس عشر مركز الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس.

(٢٥) الشخص، عبدالعزيز. (٢٠٠٤). تطور النظرة إلى الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة وأساليب رعايتهم. مجلة الإرشاد النفسي. مركز الإرشاد النفسي. جامعة عين شمس. (١٨). ١٧٥-١٩٨

(٢٦) الشويخ، زينب محمد أحمد. (٢٠٢٠). متطلبات دعم الميزة التنافسية لمدارس ذوي الاحتياجات الخاصة بمصر في ضوء بعض معايير التميز العالمية. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية. جامعة دمياط

(٢٧) عبدالبر، محمد إبراهيم عبدالغني. (٢٠١٥). واقع الإدارة الإلكترونية بمدارس ذوي الاحتياجات الخاصة من وجهة نظر مديري المدارس ووكلائها. مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية. كلية التربية. جامعة الفيوم. ١ (٥) ٢٨٠-٣٣٣.

(٢٨) عبدالغني، إسراء إبراهيم محمد. (٢٠١٩). فاعلية برنامج قائم على النمذجة في تنمية مهارات استخدام الكمبيوتر لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم بمدارس

(١٣) جمهورية مصر العربية، وزارة التربية والتعليم: قرار وزاري رقم (٣٧) بتاريخ ٢٨/١/١٩٩٠م، بشأن اللائحة التنفيذية لمدارس وفصول التربية الخاصة.

(١٤) حامد، أميرة عبدالله. (٢٠١٩). بعض مشكلات ذوي الاحتياجات الخاصة بمدارس الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في محافظة الدقهلية وكيفية مواجهتها. المجلة التربوية لكلية التربية بسوهاج. كلية التربية بسوهاج. (٦٨). ١١٠٩-١١٨٠.

(١٥) خليفة، وليد السيد احمد؛ عيسى، مراد علي. (٢٠٠٩). المنظور الحديث للتربية الخاصة "الجزء الأول الاضطرابات النمائية"، دار الكتب العلمية للنشر والتوزيع، القاهرة.

(١٦) رضوان، أسماء محمد رضوان صالح. (٢٠٢٠). إعادة هندسة بعض العمليات الإدارية في مدارس ذوي الاحتياجات الخاصة في مصر-تصور مقترح. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية. جامعة بني سويف.

(١٧) رئاسة الجمهورية، المجالس القومية المتخصصة (١٩٩٥/١٩٩٦): تقرير المجلس القومي للتعليم والبحث العلمي، "الرعاية التربوية للفئات الخاصة"، الدورة (٢٣).

(١٨) الزهيري، عباس إبراهيم. (٢٠٠٣). تربية المعاقين والموهوبين ونظم تعليمهم إطار فلسفي وخبرات عالمية. دار الفكر العربي. القاهرة.

(١٩) السرطاوي، عبدالعزيز؛ القريوتي، يوسف؛ القارس، جلال. (٢٠٠٢). معجم التربية الخاصة. دار القلم للنشر والتوزيع. دبي.

(٢٠) السعيد، سعيد محمد؛ عبدالوهاب، فاطمة محمد؛ عبدالقادر، عبدالقادر محمد. (٢٠٠٦). برامج التربية الخاصة ومناهجها بين الفكر والتطبيق والتطوير. عالم الكتب. القاهرة.

- (٣٦) مباشر، عاطف. (٢٠١٦). قضايا المعاقين في مصر بين واقع مريب وحلم بالتغيير، مقال بجريدة التعليم في مصر، عدد ٢ يناير
- (٣٧) محمد، المهدي عمر. (٢٠١٦). "إدراك الوالدين لأساليب مواجهة تحديات البيئة المحيطة بأبنائهم ذوي الاحتياجات الخاصة في ضوء بعض المتغيرات"، مجلة التربية الخاصة والتأهيل. (١٠)٣.
- (٣٨) محمد، عبدالصبور منصور. (٢٠٠٣). مقدمة في التربية الخاصة سيكولوجية غير العاديين و تربيتهم، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة.
- (٣٩) محمد، عبدالناصر. (٢٠١٧). الصحة التنظيمية لمدارس ذوي الاحتياجات الخاصة في مصر والرضا الوظيفي لمعلميها: دراسة تحليلية، مجلة الإدارة التربوية. الجمعية المصرية للتربية المقارنة والإدارة التعليمية. مصر. (١٣)٤.
- (٤٠) مصيلحي، أسماء علي. (٢٠٠٣). "مدى كفاية تجهيزات أبنية مدارس المعاقين في تحقيق أهداف التربية الخاصة في مصر: دراسة ميدانية"، الثقافة والتنمية، (٧)٤، مصر. ٢٨٣-٢٩٣.
- (٤١) منصور، أحمد حامد. (٢٠٠٣). إعداد معلم ذوي الاحتياجات الخاصة، المؤتمر السنوي التاسع- تكنولوجيا التعليم لذوي الاحتياجات الخاصة، الجمعية المصرية لتكنولوجيا التعليم وجامعة حلوان
- (٤٢) ميخائيل، أماني إدوارد قديس. (٢٠١٦). الإصلاح التعليمي لمدارس التربية الفكرية في ضوء خبرات بعض الدول. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية. جامعة بورسعيد.
- (٤٣) نصار، سامي محمد نصار وآخرون: "إعداد معلم التربية الخاصة بالمملكة العربية السعودية"، مجلة العلوم التربوية، ٢٤، (١)، مصر، يناير
- ذوي الاحتياجات الخاصة بالمنيا. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية النوعية. جامعة المنيا.
- (٢٩) عبدالفتاح، إبراهيم. (٢٠١٥). "توصيات مؤتمر التربية الخاصة ١٢ - ١٤ يناير ٢٠١٥ المشاركة الإمارات"، مجلة التربية الخاصة والتأهيل، مؤسسة التربية الخاصة والتأهيل (٧)٢. مؤسسة التربية الخاصة والتأهيل، مصر
- (٣٠) العجمي، أماني عيد. (٢٠١٢). تطوير إدارة المؤسسات التعليمية لذوي الاحتياجات الخاصة بدولة الكويت في ضوء خبرات بعض الدول. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية. جامعة طنطا.
- (٣١) العزة، سعيد حسني. (٢٠٠٢). المدخل إلى التربية الخاصة للأطفال ذوي الحاجات الخاصة. المفهوم- التشخيص-أساليب التدريس. الدار العلمية الدولية للنشر والتوزيع ودار الثقافة للنشر والتوزيع. عمان.
- (٣٢) عمار، هبة الله علي أحمد حسن (٢٠١٩). المشكلات الإدارية في مدارس ذوي الاحتياجات الخاصة ومتطلبات مواجهتها: دراسة ميدانية بمحافظة الدقهلية. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية. جامعة المنصورة.
- (٣٣) فليحة، فاروق عبده؛ الزكي، أحمد عبدالفتاح. (٢٠٠٤). معجم مصطلحات التربية لفظا واصطلاحا. دار الزفاء لدنيا الطباعة والنشر. الإسكندرية.
- (٣٤) القريطي، عبد المطلب أمين. (٢٠١٢). سيكولوجية ذوي الاحتياجات الخاصة وتربيتهم، ط٥، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.
- (٣٥) اللقاني، أحمد؛ القرش، أمير. (١٩٩٩). مناهج الصم التخطيط والبناء والتنفيذ، دار الفكر العربي، القاهرة.

- environments on individuals with special education needs. *Education and Information Technologies*, 24(2), 1631-1659.
- 52) Dutta, A., Gervey, R., Chan, F., Chou, C. C., & Ditchman, N. (2008). Vocational rehabilitation services and employment outcomes for people with disabilities: A United States study. *Journal of occupational rehabilitation*, 18(4), 326.
- 53) Karseth, B., & Møller, J. (2020). Legal Regulation and Professional Discretion in Schools. *Scandinavian Journal of Educational Research*, 64(2), 195-210.
- 54) Kiomoka, D. (2014). *Children with Visual Impairments in Tanzania. An investigation of the Challenges which Children with Visual Impairments face in Learning and Participation in Inclusive Primary schools* (Master's thesis).
- 55) Ludwig-Landy, J. (2019). An Analysis of the Relationship Between Disability Identification Rate, Funding and Accountability in New York State Public Schools.
- 56) Sabayleh, O. A., & Alramamneh, A. K. (2020). Obstacles of Implementing Educational Techniques in Special Education Centres from Autism environments on individuals with special education needs. *Education and Information Technologies*, 24(2), 1631-1659.
- ٤٤) نصار، سامي محمد. (٢٠١٥). إعداد معلم التربية الخاصة: خبرات عالمية. *مجلة العلوم التربوية*. كلية الدراسات العليا للتربية. جامعة القاهرة. ٢٣(٤). ٦٨٧-٧١٧.
- ٤٥) وزارة التربية والتعليم (١٩٩٥): "الإدارة العامة للتربية الخاصة"، المؤتمر القومي الأول للتربية الخاصة.
- ٤٦) وزارة التربية والتعليم (١٩٩٥): "تاريخ وتطور التربية الخاصة في مصر"، المؤتمر القومي الأول للتربية الخاصة (التربية الخاصة الوضع الراهن). قطاع الكتب. القاهرة: قطاع الكتب.
- ٤٧) وزارة التربية والتعليم (٢٠١١). التوجهات الفنية والتعليمية الإدارية لمدارس وفصول التربية الخاصة، ٢٠١١/٢٠١٢.
- ٤٨) وزارة التربية والتعليم (٢٠١٤) الخطة الاستراتيجية للتعليم قبل الجامعي ٢٠١٤-٢٠٣٠، التعليم المشروع القومي لمصر.
- ٤٩) وزارة التربية والتعليم (٢٠١٧). التوجهات الفنية والتعليمات الإدارية لمدارس وفصول التربية الخاصة للعام الدراسي ٢٠١٦/٢٠١٧ قطاع التعليم العام، الإدارة المركزية للتعليم الأساسي، الإدارة العامة للتربية الخاصة
- 50) Buergi, B. R., Baloch, M. A., & Mengal, A. A. (2018). School-Less or Out-of-School? Re-Thinking Special Needs Education and Practice in Baluchistan, Pakistan. *International Journal of Special Education*, 33(2), 248-263.
- 51) Cakir, R., & Korkmaz, O. (2019). The effectiveness of augmented reality

58) Whitton, D. (1997). Regular classroom practices with gifted students in grades 3 and 4 in New South Wales, Australia. *Gifted Education International*, 12(1), 34-38.

Teachers' Perspective. *Cypriot Journal of Educational Sciences*, 15(2), 171-183.

57) Whitaker, S. D. (2001). Supporting beginning special education teachers. *Focus on Exceptional Children*, 34(4), 1.